# الشعب

تصدر عن الوكالة الموريتانية للأنباء

العدد 27 أكتوبر 2022 السعر 100 أوقية


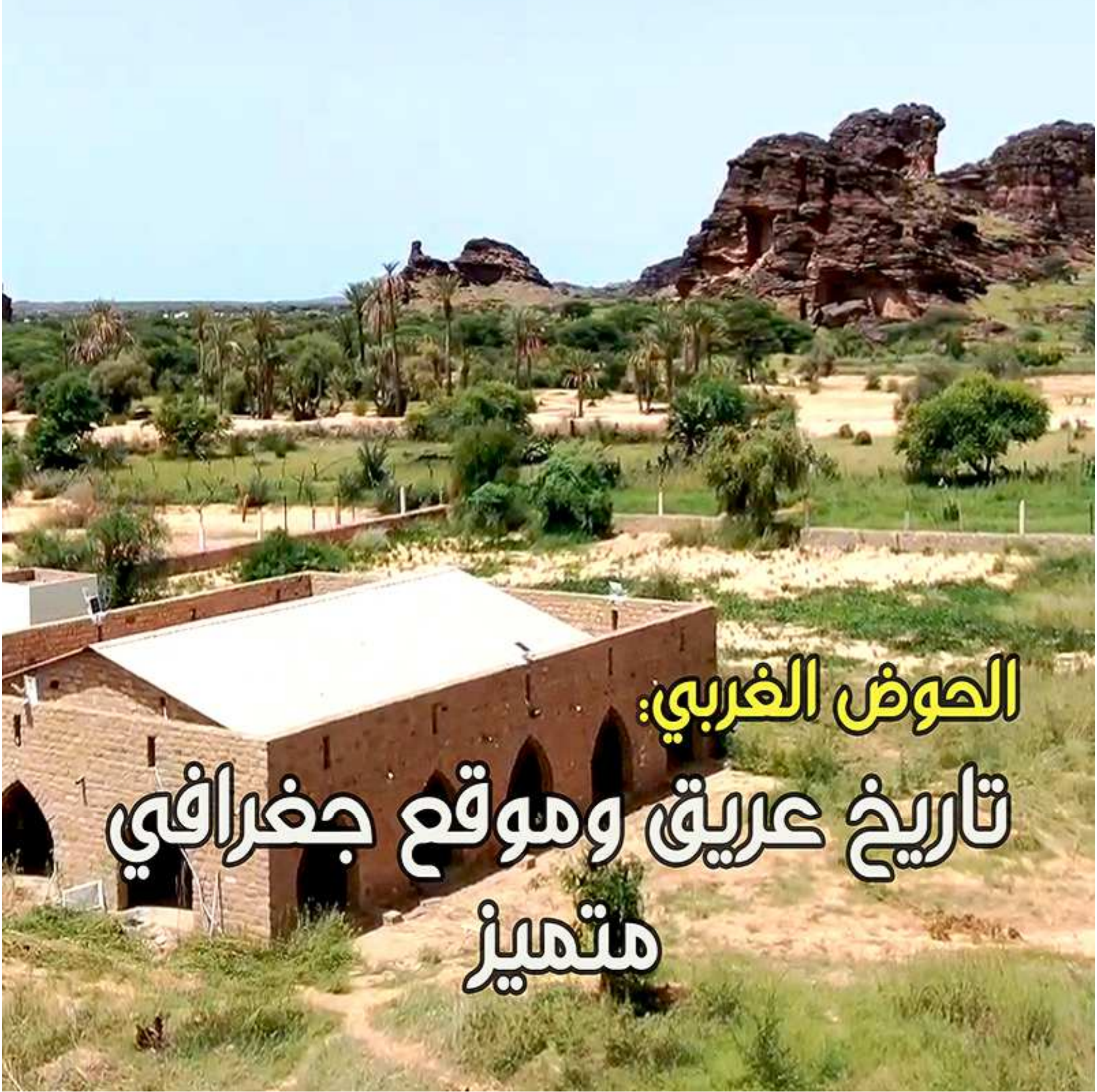

## الحوض الغربي:

# تاريخ عريق وموقع جغرافي متميز

الشعب

مجلة شهرية تصدرها الوكالة الموريتانية للأنباء (وم أ)

مدير النشر، المدير العام
للوكالة الموريتانية للأنباء:
محمد فال عمير أبي

مدير التحرير:
المختار الطالب النافع

رئيسا التحرير:
ـ د. أحمدو ولد آكاه
ـ حواء بنت سعيد

الكاتبان العامان للتحرير:
ـ أحمد ولد الشيخ الرباني
ـ الطالب ولد ابراهيم

رئيس دسك الإخراج:
عبد الرحمن ولد الداه
E-mail: abadd11@gmail.com
هاتف + واتساب: 26438981

أحمد ولد أحمد اعل
هاتف: 37073607

المصور:
كانتـــى عثمـــان

السحب:
مطبعة المزايا

الوكالة الموريتانية للأنباء:
المقر الرئيسي: لكصر: 22 – 006
صندوق البريد: 371 – 467 نواكشوط
هاتف: 45252970/ 45252940
فاكس: 45255520
البريد الإكتروني:
chaabrim@gmail.com
amiakhbar@gmail.com

الإدارة التجارية:
هاتف:45252777
البريد الإلكتروني:
dgsami22@gmail.com


## في هذا العدد

### ولاية الحوض الغربي ..
## تضاريس جذابة وتاريخ عريق وموقع جغرافي متميز

9

### الثروة الحيوانية في ولاية الحوض الغربي
## ركيزة اقتصادية كبرى

32

## ورقة تعريفية عن جامعة العلوم الإسلامية بلعيون

18

## ثانوية لعيون ودورها الطلائعي البارز

37

# افتتاحية

## إعادة توجيه البوصلة

لا يحتاج المرء وهو بصدد الحديث عن ولاية الحوض الغربي إلي كثير عناء فهذه الولاية التي توجد في جنوب البلاد والممتدة على مساحته تبلغ 53 ألف كيلومتر مربع عرفت بمناظرها الطبيعية الخلابة التي تجمع بين الأحجار البنية الفريدة وجنانها الخضراء الزاهية فضلا عن المنحدرات الجبلية والسهول والشلالات والكثبان الرملية الذهبية وغطاء نباتي شاء الله أن يكون وفيرا هذه السنة.

وإلى جانب مناخها المعتدل طيلة فترة معتبرة من العام وبما تتمتع به من مواقع تاريخية عديدة ليس أقلها شأنا آوداغوست، المدينة موطن القوافل التجارية، ومصدر إشعاع ثقافي مكنها من أن تكون ركنا من أهم أركان إمبراطورية غانا، فهي تتمتع بإمكانيات اقتصادية كبيرة بطابعها الزراعي -الرعوي.

فالولاية تضم ما يقارب نصف مليون رأس من الماشية جلها من الإبل بنحو 200000 رأس إضافة إلى حوالي 4 ملايين من المجترات لصغيرة فيما تضم ما يقارب 80000 هكتار من الأراضي القابلة للزراعة.

وعلى المستوى التجاري، طور سكان الحوض الغربي ببراعة، مع مرور الوقت، نشاطًا تجاريا له من الأهمية ما يجعله جديرا بالرعاية، والتطوير. ويتعلق هنا بالأسواق الأسبوعية الحدث الذي يقام تقريبًا كل يوم من أيام الأسبوع في إحدى قرى الولاية والذي هو في حد ذاته نوعا من البورصات التقليدية متعددة التخصصات التي يتدفق إليها التجار ليس فقط من المناطق المجاورة ولكن أيضًا من الدول المجاورة مثل مالي والسنغال

وتعد هذه الأسواق ذات نفع متعدد الجوانب بالنسبة للسكان لكونها تتيح لهم فضاء فسيحا ودائما للتبادل التجاري على التراب الوطني وداخل الدول ذات الصلة.

وفي الجانب السياحي فللولاية حظ وفير لما تزخر به من مقدرات فريدة ومتنوعة بما تقدمه للزائر من مناظر جذب ساحرة وتشكلات طبيعية قل نظيرها كمنطقة تمبنبه والمخروكات وقلب إينيمش.

علاوة على ذلك، فإن المزيج الثقافي الأصيل والغني الذي استطاع سكان الحوض الغربي أن يجعلوه واقعا معيشا والمكون من تلاقح الثقافة المحلية مع ثقافة الجيران، سواء تعلق الأمر بولايات الوطن التى يتقاسمون معها الحدود أو الأطراف المجاورة من الدول التى يتمتعون بمنفذ عليها،جعل هذا التلاقح النموذجي روحًا رائعة من الانفتاح وقبول الآخر لدرجة أن البعض لم يجدا بدا من اعتبارها نموذجًا للتعايش بين المكونات المختلفة للسكان ومع الآخر.

ولترشيد هذا الواقع بصورة مستدامة لكي ما يذهب سدى فمن الأهمية بمكان القيام بجهد تنسيقي تقوده الإدارة الإقليمية، بمشاركة نشطة من المنتخبين المحليين وهيئات المجتمع المدني والمواطنين أنفسهم.

وهذا بالفعل المؤدى والمبتغى الذي دعا فخامة رئيس الجمهورية مواطنيه إلى المشاركة فيه وأسدى تعليماته لتجسيده على الواقع للإدارة الاقليمية في أكثر من مناسبة. وهنا علينا أن نتذكر جيدا أن فخامة رئيس الجمهورية خلال إشرافه على تخرج أكبر دفعة من الإداريين وأهمها من حيث إثراء برنامج تكوينها المعهود بمواد مهمة كاللغات الوطنية لتوسيع دائرة حسن الاصغاء وفهم هموم المواطن أكد أهمية وجود إدارة إقليمية تتولى المهام الرئيسية المرتبطة بالحياة اليومية للسكان المحليين، إدارة محلية، يقظة ونشطة في خدمة المواطن مهما كان وأينما كان.

ولعل ولاية الحوض الغربي من الولايات التي كان لها حظ لا بأس به من حيث تمركز المرافق إذ تحتضن الجامعة الإسلامية بالعيون.المرفق التعليمي الهام.

ومهما يكن من أمر لم يعد من المقبول البتة أن يظل تمكين جميع مكونات المجتمع من المساهمة الفاعلة وتوحيد الجهود من أجل الحفاظ على المكتسبات وتوطيدها والسعي قدما إلى تحقيق المزيد على طريق التقدم والنماء ضمن هبة وطنية واعية وهادفة أمرا يطرح إشكالا.

بشكل صريح ليس أمامنا من سبيل سوى تنكب طريق اللامسؤولية إذ لا مناص من تكاتف جهود الجميع تمشيا مع الاستراتيجية الجديدة من أجل إعادة توجيه البوصلة لما يخدم التنمية الشاملة التي نطمح لها جميعا.

في مقابلة مع والي الحوض الغربي:

# الولاية تضم مقدرات زراعية ورعوية وتجارية وسياحية كبيرة

## 13000 أسرة استفادت من التحويلات النقدية والإعانات

في عددها السابع والعشرين والمخصص لملامسة الجوانب التنموية بولاية الحوض الغربي، حاورت مجلة الشعب الشهرية والي الحوض الغربي، ودار الحديث حول ما تضمه الولاية من مقدرات زراعية ورعوية وتجارية وسياحية كبيرة، ودورها المحوري في عملية التنمية.

أجرى المقابلة/
عبد الوهاب ولد الكوري ولد هنون

**مجلة «الشعب»: السيد الوالي، هل من تقديم عام عن ولاية الحوض الغربي وخصوصيتها الاقتصادية؟**

السيد الوالي: في البداية أشكر مجلة الشعب الشهرية على إتاحة الفرصة للحديث عن هذه الولاية التي تمتد على مساحة تقدر بـ 53400 كلم مربع ما يمثل نسبة 2,5 % من مساحة التراب الوطني، وتربط الولاية بهذه المساحة بين ولاية تكانت من الشمال، ودولة مالي من الجنوب، وولاية الحوض الشرقي من الشرق، وولاية لعصابه من الغرب.

وتتوفر ولاية الحوض الغربي على مقدرات زراعية ورعوية وتجارية وسياحية كبيرة ومهمة.

**مجلة «الشعب»: ما هي طبيعة التدخلات الحكومية خلال السنوات الثلاث الأخيرة من أجل الرفع من مستوى التنمية المحلية؟**

السيد الوالي: استفادت ولاية الحوض الغربي على غرار باقي ولايات الوطن من تدخلات حكومية متنوعة، وفي شتى مجالات التنمية حيث استفادت أكثر من 13000 أسرة من الأسر الهشة من التحويلات النقدية والإعانات بالإضافة إلى استفادة مئات الأسر من التأمين الصحي وبناء المساكن وتمويل مئات المشاريع المدرة للدخل.

كما استفادت الولاية من عمليات حفر الآبار وإقامة الشبكات المائية وتدخلات واسعة في شتى المجالات نذكر منها في مجال الصحة الحيوانية تنظيم حملات تلقيح على مدى السنة للحفاظ على صحة المواشي والرفع من مستوى مردوديتها.

وفي هذا المجال تم تلقيح ما يربو على 214600 رأس من الأبقار و851377 رأسا من المجترات الصغيرة، وتم تكوين ما يزيد على 36 وكيلا بيطريا وتحسين خبرة مجموعة من الملقحين وتكوين جميع العاملين الرسميين في الصحة الحيوانية على برامج حديثة لجمع المعلومات الوبائية كما تم تحسين خبراتهم في مجال تفتيش اللحوم.

وبخصوص البنية التحتية الخاصة بالصحة الحيوانية تم بناء أكثر من 6 حظائر وتمت برمجة العديد منها، ومنها ما يتم العمل فيه الآن كما تم ترميم مستوصفين بيطريين في عين فربه، وكوبني، وتم إنشاء مستوصف بيطري بمدينة تامشكط، وتم تجهيز المستوصفات والمندوبية الجهوية بالمعدات واللوازم الضرورية المتعلقة بالإنتاج الحيواني.

وفي مجال البنى التحتية المتعلقة بالمياه الرعوية تم حفر وترميم ما يزيد على 14 بئر رعوية اسمنتية وعدة آبار ارتوازية.

وفي مجال توزيع الأعلاف يضيف السيد الوالي استفاد المنمون من توزيع كميات معتبرة من الأعلاف بأسعار مخفضة ساهمت بشكل كبير في إنقاذ الثروة الحيوانية في الصيف المنصرم .

وفي مجال توزيع تربية الدواجن تمت برمجة إنشاء 15 مدجنة السنة الماضية تم بناء بعضها كما تمت برمجة ترميم 19 مدجنة تم الانتهاء من 17 منها وتم توزيع أكثر من 250 رأسا من الأغنام على بعض الأسر المحتاجة في إطار عملية متواصلة .

أما بخصوص الزراعة، يقول والي الحوض الغربي، فإن الولاية استفادت من إنشاء عشرات السدود وترميم الكثير منها وكان لإطلاق الحملة الزراعية لهذا العام بإشراف مباشر من فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني انعكاس كبير على إقبال المواطنين بشكل منقطع النظير على استغلال المساحات الزراعية الواسعة في جميع مقاطعات الولاية في مجالي الزراعة المروية والمطرية .

**مجلة «الشعب»: ماهي الخطوات الفعلية التي قمتم بها في مجال تقريب الإدارة من المواطنين؟**

السيد الوالي: في إطار تطبيق تعليمات فخامة رئيس الجمهورية بشأن تقريب الإدارة من المواطنين قمنا بتشكيل لجان جهوية متخصصة تضم رؤساء المصالح كل في مجال تخصصه؛ من أجل ضبط توجيه مطالب المواطنين ومتابعتها بشكل دقيق يضمن وصولها إلى الجهات المعنية وفي الوقت المناسب كما قمنا بجولة في جميع بلديات الولاية السبعة والعشرين مكنتنا من الاطلاع عن كثب على مشاكل المواطنين ورصد تطلعاتهم كما اجتمعنا مع جميع الموظفين العمومين والمنتخبين المحليين في دوائر عملهم.

وأكدنا لهم حرص الحكومة الموريتانية بتعليمات من فخامة رئيس الجمهورية على حل مشاكل المواطنين وخدمتهم في ظروف تحفظ كرامة جميع المواطنين وتضمن ارتباط المواطن بالدولة إضافة إلى تزويد السلطات الإدارية والعمد باستمارات تم إعدادها بطريقة فنية لضبط وضمان وصول طلبات المواطنين إلى الجهات المعنية من أجل العمل على تلبيتها .

### رئيس جهة الحوض الغربي في لقاء مع «الشعب»:

# تخصيص 40 مليون من ميزانية الجهة في السنة الحالية للزراعة

## تجهيز 20 بئرا رعوية بالمعدات اللازمة من مضخات وطاقات شمسية

يختلف دور مجالس الجهات في مجال تجسيد اللامركزية عن دور المجالس البلدية حيث تعتبر البلدية مؤسسة خدمية مهمتها تنظيم الأسواق ونظافة الحيز الجغرافي للبلدية والتدخل في المجالات الثقافية والرياضية والتعليم الأساسي والتعليم ما قبل المدرسي إضافة إلى مجالات خدمية أخرى عديدة أما بالنسبة للجهات فإن مجال اختصاصها هو وضع استراتيجيات تنموية تأخذ بعين الاعتبار خصوصية كل جهة وينبغي أن تركز على الجوانب التي من شأنها أن تدفع بعجلة النمو الاقتصادي إلى الأمام.

وتعقد المجالس الجهوية أربع دورات سنوية يتم خلالها نقاش الخطط التنموية التي يقترحها الرئيس والمصادقة عليها.

أجرى الحوار/ عبد الوهاب ولد الكوري ولد هنون

ونبه رئيس جهة الحوض الغربي السيد ختار ولد الشيخ أحمد، في لقاء مع مجلة الشعب، إلى أن جهة الحوض الغربي قامت بتحديد القطاعات ذات الأولوية في مجال المردودية الاقتصادية والتي ينبغي عقد شراكات فاعلة معها في مجال التنمية المحلية مبرزا أن جهة الحوض الغربي رغم محدودية وسائلها حيث لا تتجاوز ميزانية استثمارها 200 مليون أوقية قديمة لا يمكن صرفها في اقتناء الآليات الكبيرة خصصت هذه السنة 40 مليون من ميزانيتها كدعم لمجال الزراعة تنفيذا لسياسة الدولة في مجال تحقيق الاكتفاء الذاتي الغذائي المنشود حيث قامت بتسييج بعض المساحات الخاصة بالزراعة المطرية والمعروفة محليا بـ / الكيع / نظرا لأهميتها ولاعتماد الكثير من المزارعين في المنطقة عليها وخبراتهم المتراكمة فيها، بمعدل واحدة في كل مقاطعة من مقاطعات الولاية الخمسة واقتنت كميات من البذور لتوفيرها في الوقت المناسب للمزارعين في مجال زراعة الخضراوات.

و في ما يخص توفير المياه في المناطق الرعوية حرصا منها على استفادة المنمين من المساحات الرعوية التي لا تتوفر بها مياه تمكن من استغلالها لصالح المنمين في الفترات الصعبة يقول ختار ولد الشيخ أحمد قامت جهة الحوض الغربي السنة الماضية بتجهيز 20 بئرا رعويا بالمعدات اللازمة من مضخات وطاقات شمسية.

وأضاف أن الجهة توجهت انطلاقا من ميزانيتها إلى صيانة المنشآت التعليمية الثانوية لكونها ليست معنية الا بالتعليم الثانوي وفي هذا الإطار قامت بترميم جميع مؤسسات التعليم الثانوي البالغ عددها 7 في عموم الولاية إضافة إلى توسعة هذه المؤسسات بفصل أو فصلين في كل منها تمت برمجتها في ميزانية هذا العام وكذلك فك العزلة عن بعض القرى التي يعاني سكانها من صعوبة وصول السيارات والمركبات مما يؤثر سلبا على ظروفهم المعيشية والصحية.

وقال إن جهة الحوض الغربي تقوم بدعم جميع الحملات التحسيسية والتوعوية في مجال الصحة وحملات التلقيح التي تنظمها وزارة الصحة إضافة إلى دعم المهرجانات الثقافية التي تهدف إلى التعريف بالخصوصيات السياحية والثقافية والمقدرات الاقتصادية للمنطقة .و على مستوى التعاون الدولي أوضح رئيس الجهة أنه رغم ضرورة الحضور في شتى المحافل الدولية والتي لا تسمح إمكانيات المجلس الجهوي بها وانطلاقا من عدم وجود بند في الميزانية لهذا الغرض فقد تم عقد شراكة بين جهة الحوض الغربي وجهة طنجة

في المملكة المغربية، وشراكات مع جهات في دول الجوار مثل جهة خاي في جمهورية مالي، وجهة كولخ في السنغال من أجل تأمين التجارة البينية والثروة الحيوانية والمنمين خلال فترة الانتجاع بهذه الدول إضافة إلى كون جهة الحوض الغربي عضو في اتحاد الجهات الفرانكفونية واتحاد المجموعات المحلية الإفريقي.

وأردف أن جهة الحوض الغربي تسعى بجدية في الحصول على شراكات مع المستثمرين والممولين بهدف بناء فنادق ومنتزهات وأماكن للراحة والاستجمام بمعايير عصرية من أجل جذب السياح إلى هذه المنطقة التي تزخر بالكثير من الكنوز الحضارية والسياحية مشيرا إلى حضارة أوداغوست والمدن الأثرية التي تستحق التثمين في مجال السياحة مطالبا في نفس الوقت ببناء مطار في مدينة لعيون عاصمة الولاية دعما لقطاع السياحة الذي سيعود بالنفع على الجميع إذا ما تم استغلاله على الوجه المطلوب.

وفيما يخص تنمية التجارة في المنطقة طالب ولد الشيخ أحمد بإقامة ميناء على اليابسة في معبر كوكي الزمال

الحدودي من أجل انتعاش الأسواق المحلية وتوفير فرص العمل للشباب وذوي الدخل المحدود مشيرا إلى كون جميع الموانئ توجد في العاصمة انواكشوط وانواذيبو وروصو مما يدفع بالساكنة المحلية إلى الارتباط في كل شيء بهذه المدن البعيدة ويزيد التكلفة على المواد الضرورية منبها إلى كون الكثير من المواد تستورد من الدول المجاورة عن طريق معبر كوكي مثل مادة الخشب على سبيل المثال التي ينبغي أن يتم تفريغها في هذه المنطقة للاستفادة منها محليا بإقامة الورشات الصناعية وجلب المستثمرين وتسويقها في المدن الأخرى.

وبخصوص المصادر البشرية للجهة أكد رئيس الجهة أنها تعاني من نقص كبير في الكادر البشري حيث ينص نظامها الأساسي على اكتتاب 60 موظفا رسميا كرؤساء مصالح وأقسام وموظفين ولم تتمكن من ذلك حتى اللحظة نتيجة لظروفها المالية.

## رئيس الرابطة الجهوية لعمد ولاية الحوض الغربي:

# الدولة حسنت الخدمات الموجهة للمواطنين وعززت اللامركزية وتجسيد سياسة الانفتاح

**أوضح رئيس الرابطة الجهوية لعمد ولاية الحوض الغربي السيد أحمد زيدان محمد محمود الطالب مختار في لقاء مع مجلة الشعب أن هذه الرابطة تأسست سنة 2018 بهدف تنسيق العمل بين مختلف البلديات على حيز الولاية الجغرافي بغية خلق جو عملي يساعد على تنمية وازدهار الولاية بشكل عام وربط الشراكة الفاعلة مع الجهات الإدارية والشركاء في مجال التنمية والمجالس المحلية.**

وتضم هذه الرابطة 27 بلدية يمكن تقسيمها حسب تبعيتها للمقاطعات إلى لعيون وبنعمان وادويراره واكجرت وانصفني وام لحياظ وتنحماد في مقاطعة لعيون وفي مقاطعة كوبني حاسي أهل أحمد بشنه واغليك أهل أوجه والفلانية وتيمزين وكوكي ومدبوكو وعلى مستوى مقاطعة تامشكط الراظي وتامشكط والصفا وكيعت التيدوم والمبروك وتضم مقاطعة الطينطان حاسي عبد الله والطينطان وأغرغار والدفعه واعوينات الطل وعين فربه وفي مقاطعة اطويل حديثة النشأة لحريجات واطويل.

وأكد رئيس رابطة العمد أن الولاية عانت خلال سنوات سبقت تولي فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني للسلطة في البلاد من إهمال وتجاهل كبيري الأثر في شتى المجالات مشيرا الى أنه بعد العام 2019 بدأت الدولة تولي اهتماما بهذه الولاية على غرار باقي ولايات الوطن وتجسد ذلك في تحسين الخدمات العامة والأساسية بالنسبة للمواطنين وبدأت الإدارة تتخذ خطوات جادة في القرب من المواطن من خلال تعزيز اللامركزية وتجسيد سياسة الانفتاح.

وأضاف أن اختيار فخامة رئيس الجمهورية لاطلاق الحملة الزراعية 2022 - 2023 من بلدية كيعت التيدوم إحدى اهم بلديات الولاية في مجال الزراعة يعد أمرا غاية في الأهمية ودعما كبيرا لاحد أبرز المجالات التنموية في الولاية ويجسد وعيا حقيقيا بضرورة تحقيق الاكتفاء الذاتي في مجال الغذاء كما أنه يمثل فرصة لتستعيد الزراعة المطرية ألقها ودورها التقليدي في توفير الموارد وتثبيت السكان في مواطنهم الاصلية خصوصا انه يجري العمل على استصلاح واستغلال جميع المناطق الصالحة للزراعة.

وفي مجال تزويد مدن الولاية بالماء الصالح للشرب أكد رئيس رابطة العمد أن السنوات الثلاث المنصرمة من مامورية فخامة رئيس الجمهورية شهدت قفزة نوعية في هذا المجال حيث تم تزويد مدينة لعيون بالماء الصالح للشرب من بحيرة أظهر بعد معاناة مريرة عاشها المواطنون في هذه المدينة وتجسد حلمهم بعد طول انتظار كما يجري العمل على تجديد شبكة التوزيع في المدينة سينتهي فيها العمل قريبا كما ضاعفت الشركة الوطنية للماء إنتاجها في مدينتي الطينطان وكوبني وقرى عديدة أخرى في الولاية.

وبين أن الولاية حظيت ببناء منشآت هامة وذات قيمة حضارية ومعمارية وثقافية كبيرة مثل المجلس الجهوي ودور الشباب ومؤسسات تعليمية عديدة ومراكز صحية ويجري العمل على إنجاز مخطط عمراني لمدينة لعيون سيرى النور قريبا وآخر لمدينة تامشكط انتهى العمل فيه.

وأكد السيد أحمد زيدان أنه بخصوص تعزيز اللامركزية فان خطابات فخامة رئيس الجمهورية في مهرجان وادان وفي الذكرى 61 لعيد الاستقلال الوطني وفي مارس 2022 كلها تركز بشكل لا يدع مجالا للشك على ضرورة تقريب خدمات الإدارة من المواطن وانتهاج اللامركزية كأسلوب أمثل لتحقيق التنمية المحلية حيث عملت السلطات العليا وجميع الهيئات الإدارية على تنفيذ الاجراءات الاولى لخارطة الطريق للاستيراتيجية الوطنية للامركزية والتنمية المحلية بحلول عام 2030 وإنشاء مجلس أعلى للامركزية والشروع في ابرام اتفاقيات بين الدولة والمجالس الجهوية لتبادل المعارف والخبرات وتعزيز قدرات البلديات والجهات الفاعلة في مجال اللامركزية وجعلها أكثر تجذرا ومرونة وأداة أساسية لتحقيق تنمية مستدامة.

وأوضح أن الدولة اتخذت من اللامركزية والتنمية المحلية خيارا استيراتيجيا لتطوير البنى التحتية الداعمة للتنمية على المستوى المحلي من أجل توفير الخدمات الضرورية للسكان المحليين مبرزا أن جميع الفاعلين في حقل اللامركزية يتطلعون إلى الدفع بالتنمية المحلية خدمة للمواطنين.

ونبه رئيس رابطة العمد الى أنه رغم كل هذه الانجازات والجهود لا تزال الولاية بشكل عام تنتظر الكثير وتعول على المزيد من الدعم للقضاء على الفقر رغم التدخلات المهمة التي قامت بها المندوبية العامة للتضامن الوطني ومكافحة الاقصاء ( تآزر ) في المجال الاجتماعي وطالب في هذا المجال بالعمل على خلق فرص عمل محلية لشباب الولاية توفر لهم فرص العيش الكريم بعيد عن الانحراف والتطرف بين أهلهم وذويهم ولا يمكن أن يتأتى ذلك الا من خلال لامركزة الإدارات والمؤسسات وحتى الشركات فوجود مؤسسات وشركات...

ولايـــة الحـــوض الغربـــي ..

# تضاريس جذابة.. تاريخ عريق وموقـــع جغرافـــي متميز

تقع ولاية الحوض الغربي في الجنوب الشرقي من الوطن، في منطقة يغيب فيها أي تأثير للمحيط، وتتميز بقوة تأثير الشمس واستمرار هبوب الرياح القارية الحارة والجافة، وتمتد على مساحة تقدر بـ 53400 كلم مربع ما يزيد على نسبة 2 % من مجموع مساحة التراب الوطني، ويسكنها ما يناهز 294109 نسمة حسب آخر تعداد للسكان والمساكن، وتحدها من الناحية الشمالية ولاية تكانت، ومن الغرب ولاية لعصابه، ومن الجنوب دولة مالي، ومن الناحية الشرقية ولاية الحوض الشرقي.

وتضم هذه الولاية التي يشقها من الغرب إلى الشرق طريق الأمل، وترتبط بمدينة أنيورو الواقعة في الشمال المالي عبر طريق اسفلتي، 27 بلدية تتوزع على خمس مقاطعات هي: لعيون، وكوبني، وتامشكط، والطينطان، واطويل، ومركز عين فربه الإداري.

وتتميز ولاية الحوض الغربي عبر تاريخها الطويل بكثرة المحاظر وتعدد تخصصاتها في مجالات العلوم الشرعية المختلفة كتحفيظ القران الكريم وعلوم الشريعة الإسلامية على نهج السلف الصالح الذي يعتمد على المذهب المالكي، وطريقة الجنيد، حيث تعرف منطقة أفله بتميز محاظرها في مجال تحفيظ القرآن، كما تنتشر بشكل واسع في ضواحي وقرى ومدن لعيون والطينطان وكوبني وتامشكط واطويل، ناهيك عن ما وصل إليه الاهتمام بتدريس القرآن وعلوم الشريعة الإسلامية في المناطق الممتدة على الشريط الحدودي مع الجارة مالي والمعروفة بمناطق ادوابه حيث تنتشر المعاهد والمحاظر النموذجية المتخصصة.

كما تتميز المنطقة بكثرة الشعراء الذين خلدوا تاريخ وقيم موريتانيا الأصيلة ورسموا لوحات فنية بألوان الطيف ظلت شاهدا على جمال تضاريس هذه الربوع المعروفة بجمال الطبيعة والانفتاح وانتشار مجالس الطرب والإنشاد يقول محمد ولد الغوث في مقام أمريميده :

لخلاك مرات الطربه
ألريت طرب زدان
فاوهام حاسي ينفربه
و احسي لقلال أكان
لخلاك واحن نكدن
لبير منو بعدن
من فم كبير ابعدن
و ابعيد من صوان
فوجوهن بدن عدن
وكدامن نجكم أحذان
لخلاك من يوم البانت
من فم كبير البانت
مكط فطربه بانت
ومنين جات اعل كان
أنزادت أعل مكانت
فحزيمه وانزدت ان

ويرسم عبد الرحمن ولد الداودي في مقام لبتيت التام لوحة فنية معبرة لمعالم منطقة المكفه بأسلوب مشحون بعواطف الوجد والهيام .

ذل تلياع ما يبر
وان وياه ابلا ربعه
ابكطع امجيبير اجبر
امذحر لكليبات السبعه
أحكم انيمش والمخروكات
والعكله والعين ألكلات
هاذ نعرف فيهم ليلات
تسعه ويل كل سبع
و اتزاريك ابهك مندفعات
فالكلاب وشع وشع
و اتزاريك اجغام لغدير
من لمسايل دهر القدير
و اكرجان أيم تكدوير
أكحال أندرموز أركع
وكر أنصفن واتذرذير
بهك من كدي منكطع
هاذ الوكر اليع وأشرير
غير المعلوم من البقع
وامن الواد امنادم كواد
كام امشرك ينظر لحداد
خد الواد الا كد ألاد
من بدمغ كد المنع
وأنفد لكليت من مراد
ذاك انسموه أسع مسع

زدف أخلاك غير المراد
عند ول فيه الطمع
ذل تلياع مايبر

وفي هذا المجال اشتهر شعراء من أصول عربية بقرض الشعر الحساني ومن أمثلة ذلك فريد حاتم اللبناني الأصل الذي يقول:

ياموبيل ماشكيت
رافد مد مغسول
ما فيه حد اكول بيت
ألا كلم مقبول

ويتفنن السكان هنا خصوصا في موسم الخريف حيث يحلو اللقاء ويتوافد القادمون من أبناء المنطقة من كل حدب وصوب في الألعاب وممارسة الرياضات التقليدية التي توارثتها الأجيال وما فتئت تجسد خيطا ناظما لتعايش مكونات هذا الشعب وتربطه بماضيه الناصع في عموم البلاد ومن أشهر تلك الألعاب والرياضات عند الرجال سباق الخيول والجمال والرماية التقليدية ولعبة ظامت وفيما يخص النساء لعبة أكرور، والسيك، وسلبط، حيث تنقضي الأيام والليالي في جو من المرح والحبور لا يكاد يوصف .

وفي مجال السياحة تتميز منطقة الحوض الغربي بتضاريسها التي تتناغم فيها الجبال والمرتفعات برمال الصحراء الذهبية منسجمة مع القيعان والوهاد في تناسق يأسر الألباب خصوصا في موسم الخريف حيث تزين الأرض وتنبت من كل زوج بهيج .

ويتميز النمط المعماري في عموم ولاية الحوض الغربي وعلى وجه الخصوص في مدينة لعيون بطابعه الفريد حيث يتم بناء المنازل من الحجارة وبكل الألوان كما تمثل واجهات المنازل هي الأخرى نمطا مميزا زاد الاهتمام به والإبداع فيه مع دخول المكننة هذا المجال حيث أصبحت حجارة لعيون تشد الانتباه في كل جهات الوطن .

وتحتضن ولاية الحوض الغربي العديد من المواقع الأثرية كمدينة كومبي صالح، وموقع النداش، ومدينة ترني الأثرية ذات العيون الجارية والبطاح المتدثرة بأشجار السدر الوارفة الظلال، وتنمبيه، والمخروكات، وأكليب انيمش، واكنيتير إضافة إلى مواقع ذات طابع مميز في منطقة أفله كمنتزه أفريدي وما تزخر به منطقة لمسيله من مواقع سياحية لها طابعها الخاص والمتميز في الذاكرة الجمعية المحلية .

من أرشيف جريدة الشعب..

# مواد ذات أهمية خاصة حول ولاية الحـــــوض الغربـــــي

## الولاية منطقة تنوع ثقافي وتعدد طبيعي وبشري

إعداد: محمد العتيق / باته

الحوض الغربي عمق البلاد الاستراتيجي وقلب الريف النابض بثرواته الحيوانية الكبيرة وسهوله الشاسعة التي تروى كل عام بالأمطار يمكن له أن يتحول إلى سلة البلاد الغذائية، وقد وعت السلطات ذلك جيدا فكان أن افتتحت الحملة الزراعة المطرية لهذا العام من هذه الولاية. فالسدود المنتشرة فيها إن استغلت بالشكل المطلوب يمكن أن تساهم بشكل كبير في تحقيق الاكتفاء الذاتي من الحبوب.

في هذه المنطقة الشاسعة، تتناغم الطبيعة بأشكالها المتعددة من الكثبان الرملية في أوكار إلى سهول وأودية كوبني مرورا بهضاب أفلة تشكل بيئة مواتية للتنمية الحيوانية والزراعية، فمقدرات الولاية المتنوعة تخول لها المساهمة بشكل فعال بالنهوض بالتنمية في البلاد.

هنا على أديم أرض الحوض تلاقت الثقافات والأقدار معًا واحتضنت الجغرافيا والتاريخ، مما أدى إلى ولادة إمبراطوريات حددت بختمها الذي لا يمحى مستقبل ولاية تجتمع فيها الروحانية العميقة وحماسة المحاربين. والعبقرية الفنية.

في هذا التنوع الذي تأسس عليه تاريخ بلدنا، كانت المنطقة الحضن الذي اندمجت فيه المساهمات الثقافية والتيارات الفكرية والأنماط الفنية، وأنتج شخصيات كان لها الدور الكبير في رسم ملاح المنطقة الفكرية والثقافية، مثل الشيخ حماه الله ولد سيدنا عمر، حامل لواء الصوفية ورمز المقاومة، وكذلك صالح ولد عبد الوهاب، الباحث والفقيه والشاعر، والمرابط الطالب ولد خليل الذي أسس واحدة من أعرق المحاظر في المنطقة.

ومن أبرز ملامح التنوع والتعدد الثقافي في الحوض الغربي الإنتاج الفني الغزير، فقد أنجبت المنطقة شعراء وفنانين كبار مثل محمد ولد الغوث، وعبد الرحمن ولد الداودي، وباهي ولد محمد المختار، وسيدي المصطف ولد تلميد، وإسلمو ولد دندني وغيرهم الكثير ...

كما يعد الحوض كذلك مهد الموسيقى الموريتانية الأصيلة التي أثرتها وحافظت عليها سلالات من الفنانين الكبار من عهد أهل «اندتو» إلى عائلات «أهل دندني» و«اهل أعمر شين» و «أهل السيد» و«اهل إيكيو» حيث أنتجت هذه العائلات بواسطة آلتين موسيقيتين فقط هما «آردين» و«التيدنيت» موسيقى غنية وثرية تغنت بأمجاد المنطقة ورسمت بأنغام أوتارها لوحة غنائية معرفة بجمال الولاية ومواقعها السياحية.

تعد ولاية الحوض الغربي منطقة تنوع ثقافي وتعدد طبيعي وبشري ولإبراز هذا التنوع قامت «مجلة الشعب» بإعادة نشر مواضيع من أرشيف جريدة الشعب تتحدث عن الولاية محاولة تحديد ملامح التعدد الطبيعي والبشري في هذه المنطقة الحيوية .

### الحوض الغربي: تعددية الماضي الذي كان وملامح المستقبل الذي يجب أن يكون

تحت هذا العنوان العريض وضمن سلسلة «ولايات موريتانيا الواقع والطموح «نشرت «جريدة الشعب» في عددها رقم 2029 الصادر بتاريخ 29 مايو 1984 مقالا في مستهل ملفات نشرتها عن الولاية عرضت فيه أسرة تحرير الجريدة آنذاك تقديما لولاية الحوض الغربي عن التعددية الطبيعية والبشرية في الولاية والمقدرات الذاتية وآليات توظيفها خدمة للتنمية المحلية وختم المقال بمجموعة من

التساؤلات بعضها مازال مطروحا والبعض الآخر لم يعد له ما يبرره أو لم يعد مطروحا.

وفي هذ الإطار تقوم «مجلة الشعب» بإعادة طرحها من جديد في ظل المعطيات والتطورات الحديثة التي شهدتها ولاية الحوض الغربي، وهذا نص المقال بتصرف ينسجم مع واقع الولاية التنموي والحضاري.

كان « كريستيان لغريه» على صواب حين ما قال في أربعينيات هذا القرن « أن الحوض هو موريتانيا « فهو موريتانيا الأصلية موريتانيا الشمس والحرية والحركة الدائبة، حركة الانسان في صراعه من أجل الحياة من أجل البقاء على هذه الأرض المترامية الأطراف المتعددة التضاريس التي تعرف إداريا بولاية الحوض الغربي، الطابع العام لهذه الولاية هو التعايش الأبدي بين متناقضات طبيعية وبشرية كثيرة، معايشة بين صخور «افله» ورمال «آوكار» وبين أودية «كوبني» في مواسم المطر وحتى حجارة «اكليب انيمش» بفعل رياح الشمال، بين النخيل والقتاد والصنوبر ...بين زراعة الأرض وتنمية الحيوانات بين حضارات عريقة مختلفة زنجية وبربرية وعربية، إسلامية تضرب جذورها في أعماق الزمن، هذه التعددية الطبيعية والبشرية تتفاعل مكوناتها بعمق لترسم ملامح الحوض الغربي قلب الريف الموريتاني النابض الذي كان قبل الجفاف، أحد مخازن الحبوب الرئيسية في موريتانيا وهو مصدر ثروتها الحيوانية اليوم وعليه يعقد الكثير من الآمال في تنمية البلاد وتحقيق اكتفائها الذاتي في ميدان الغذاء، الذي هو مفتاح تقدم البلاد ورقيها وعودتها إلى ذاتها، إلى حقيقتها العميقة ومجدها التليد يوم كانت معتمدة على نفسها وعلى إمكاناتها الذاتية، يوم كانت منارة لنشر الإسلام في بلاد السودان المجاورة، فما هي اتجاهات رياح التعمير في هذه الولاية بعد ستة عقود من الاستقلال وكيف توظف مواردها الحيوانية والزراعية الهائلة لإشباع الحاجات المتزايدة ؟ وما هي أوضاع السكان المحليين وهمومهم وطبيعتهم وعقلياتهم واتجاهات حركتهم؟ وهل بالإمكان توفير بدائل عملية تحد من نزوح السكان وتوفر لهم ظروف إقامة ثابتة في مواطنهم الأصلية؟

وهل من سبيل إلى خلق صناعات وطنية قائمة على الثروات المحلية تضمن قدرا من التوازن الجهوي بين مختلف ولايات البلاد وتوقف تدفق سكان الداخل نحو الصناعة الناشئة في العاصمة وشمال البلاد؟ وما هو الدور الاقتصادي والاجتماعي الذي يمكن أن تضطلع به الولاية في التنمية الوطنية المندمجة لعموم موريتانيا؟ متى تدخل الماكينة والآلة ضمن معادلة الإنسان والطبيعة ؟وما مستقبل الريف وهل سيظل خاضعا لتقلبات الطبيعة؟ ...

## أعيون الحوض الغربي: أسطورة الأسماء المتغيرة

قبل الدخول في معترك الحديث عن ولاية الحوض الغربي الواقع والآفاق لابد من الوقوف لعرض نبذة تاريخية عن عاصمة الولاية وعن حقيقة تسميتها وإن كان في الأمر مفارقة فالحقيقة هنا تعتمد على أسطورة في الخيال الشعبي لدى سكان المنطقة اعتمد عليها المستعمر في تسمية المدينة التي أنشأها في المكان الذي نسجت حوله الأسطورة، على هذا المنوال نسج الزميل الأستاذ أحمد المصطفى مقال له ضمن سلسلة مقالات وتقارير عن ولاية الحوض الغربي وقد نشر المقال في عدد الشعب رقم 2030 الصادر بتاريخ 30 مايو 1984 وقد تطرق الكاتب إلى التطور التدريجي للتقسيمات الإدارية في المنطقة والتحديات التنظيمية على الحدود الإقليمية لولاية الحوض الغربي والحدود الدولية من جهة أخرى .

وهذا نص المقال:

في يوم من الأيام خرج أحد الرعاة يبحث عن تيس «عتروس» تخلف عن باقي القطيع وبعد أن تجول الراعي متمنطقا بعصاه بين عيون «المكف» التي تنبع من نهاية سلسلة هضبة «افله» داهمه المطر وحاصره السيل على حين غفلة وقضى ليلة ليلاء في خوف شديد لكثرة الذئاب والأسود في هذه المنطقة التي كان الناس يتجنبونها ليلا خوفا من حيواناتها المفترسة، وفي حالة خوف وذهول بدأ الراعي المسكين يصلي ضارعا إلى ربه مؤملا النجاة أو حسن الخاتمة وبعد منتصف الليل لمح على ضوء البرق وميض عينين تلمعان بين الصخور فظن أن أسدا داهمه وأن ساعته قد حلت وفي النهاية تجلد وظل مكانه يرتجف من الخوف ومع النجاة حيث اكتشف أن ما رآه لم يكن اسدا وإنما كان عيون تيسه ولحيته الشهباء وجده ميتا في عين لم تكن معروفة من قبل ضمن عيون « المكف» التي كانت موردة عند ملتقى «افله» و«آوكار»، وقد كانت مضرب المثل في وفرة العدد وكثرة الماء وعذوبته، ومن هذه العيون ما قاوم الزمن وما يزال حيا كعيون «سورس» في الجنوب الغربي من مدينة لعيون وعين «البربارة» و«امكرية» وقد كانت دوما منطقة لتوقف قوافل الشمال والجنوب وحدثت عندها وقائع وأيام موريتانية مشهورة في منتصف القرن الثالث عشر هجري بين بعض الإمارات النافذة في الحوضين، إلا أن هذه المنطقة لم تشهد أي

استقرار بشري حقيقي وظلت نقطة توقف لقبائل الحوض في رحلتها الانتجاعية نحو الشرق في الصيف وعودتها في الخريف إلى» آوكار»، وقد تضاعفت أهمية هذه العيون في الربع الأول من القرن الحالي بعد أن أصبحت المرتفعات المجاورة لها معقلا رئيسيا من معاقل المقاومة في الحوض ..

وقد اهتم الفرنسيون بالعيون وما جاورها في وقت مبكر ابتداء من سنة 1913 وقاموا باتصال مع بعض زعماء القبائل والوجهاء وقد مهدت هذه الاتصالات لاجتماع موسع حدث في الثلاثينيات في موقع لعيون الحالي مثلت فيه معظم قبائل الحوض وقد التأم الاجتماع في فناء مؤقت...، وكان عثمان ولد بكار أول من بنى في هذا المكان حيث غرس نخيلا في بطحاء «لكليت» وبنى دارا من الخشب وفي عام 1945 اضطر الفرنسيون إلى بناء موقع لهم هناك وباشروا ببناء القلعة الحربية وبعض المكاتب عام 1947 وأطلقوا اسم أعيون العتروس على الموقع اعتمادا على اسطورة الراعي والعتروس.

ويروى أنهم علقوا رأس تيس منمق على نخلة كبيرة أمام مكتب رئيس المركز وفرضوا غرامة على كل من يسمي هذا المكان بعيون «المكف» ويرد بعض الراسخون في أمور الحوض ذلك إلى أن أحد الخاصة أبلغ الفرنسيين أن الشيخ المهدي تنبأ بزوال نفوذهم حالما ترتفع أسوار بناياتهم في عيون المكف، فاحتالوا لذلك وبنوا في موقع لكليب المجاور وسموا المكان بعيون العتروس الاسم الذي ظن البعض أنه اسم موريتاني أصيل رغم أنه مفروض في ذلك الوقت من طرف السلطات العسكرية الفرنسية، وكانت دائرة عيون «العتروس» قد انشئت قبل أن ترتفع البنايات الأولى من مدينة لعيون وبالتحديد في 20 نوفمبر 1944 بعد ان اصبحت لعيون الناشئة مركزا إداريا وعسكريا مهما وكانت هذه الدائرة تضم في ذلك الوقت معظم مناطق الحوضين « كتامشكط ومركز اعيون العتروس وتمبدغة والنعمة وولاتة» (راجع نص القرار رقم 913 بتاريخ 1944/11/29 وملحقاته المحددة لحدود الدائرة)، ثم أعيد النظر في هذا التقسيم بعد أن حولت سجلات المدنية لبعض قبائل الحوض من انيور إلى لعيون والنعمة وفصلت دائرة الحوض الشرقي بالقرار العام رقم 64 بتاريخ 7 نوفمبر 1958 وأصبحت النعمة وتمبدغة وولاته وما تبعها ضمن الدائرة الجديدة.

وظلت لعيون عاصمة لدائرة الحوض الغربي حتى جاء قرار التقسيم الإقليمي رقم 68344 بتاريخ 24 ديسمبر 1968 الذي قسم الجمهورية الإسلامية الموريتانية إلى ولايات وأطلق الولاية الثانية على دائرة الحوض الغربي سابقا، ولاحقا استبدل اسم الولاية الثانية بولاية الحوض الغربي التي تشكل وحدة إدارية منسجمة تضم مقاطعات لعيون «عاصمة الولاية» وتامشكط والطينطان وكوبني ومركزا الطويل وعين فربه الإداريين وتطرح الحدود الإقليمية مع ولايات لعصابة وتكانت والحوض الشرقي مشاكل إدارية كثيرة فهي أي الحدود عائمة مموهة وعادة ما تكون خطا وهميا أو موقعا طبيعيا ما يلبث أن يتغير وهنالك مناطق فاصلة بين هذه الولاية تضعف فيها التغطية الادارية ويتبع سكانها لأكثر من ولاية في فصل واحد حسب تنقلاتهم، أما حدود الحوض الغربي مع مالي فهي حدود مفتوحة تشهد تحركات بشرية دائمة حيث يعبرها الموريتانيون في فصل الصيف باتجاه مالي ويعبرها الماليون في الخريف في اتجاه مناطق الحوض المتاخمة للحدود، وتطرح هذه التحركات البشرية جملة من التعقيدات لكلا الجانبين يتم التغلب عليها بالطرق الأخوية.

وقد قطعت إعادة تحديد معالم الحدود بين البلدين خطوات مهمة وتقرر أن يشرع في وضعها بعد استكمال الترتيبات الفنية وهنالك آفاق واسعة لمضاعفة جسور الاتصال والتفاعل مع جمهورية مالي وبلدان إفريقيا جنوب الصحراء بتنفيذ طريق لعيون انيور والذي يدرس حاليا والذي سيوفر لمالي وبلدان أخرى منفذا على المحيط سيما وأنه سيتزامن مع إنجاز ميناء نواكشوط العميق وستعود كل هذه المشاريع على ولاية الحوض الغربي بفائدة كبيرة وتجعلها مرة أخرى ملتقى للطرق وجسرا للتفاعل والتعاون المثمر...

## من أعلام الحوض الغربي

عند الحديث عن ولاية الحوض الغربي يبرز إلى الذهن أعلام بارزون في التربية والفكر والمعرفة كانوا شموسا أنارت دروب التاريخ في المنطقة ورسموا بجهودهم شخصية رصينة للولاية فكان لها قدم سبق في ميادين شتى دينية وثقافية، وقد تصدر قائمة هؤلاء الأعلام شيخان جليلان كان لهما تأثير بارز كل في مجاله وهما الشيخ حماه الله ولد سيدنا عمر والعالم والمؤرخ صالح ولد عبد الوهاب، وعن هذين الشيخين، كتب الزميل والأستاذ أحمد ولد المصطفى مقالات نشرت تواليا ابتداء من عدد الشعب رقم 2032 الصادر بتاريخ 02 يونيو 1984 إلى العدد رقم 2034 الصادر بتاريخ 04 يونيو 1984.

وهذا نص المقالات:

## الشيخ حماه الله: ملحمة الجهاد حتى الشهادة

على وجهه الأسمر ارتسمت ملامح الهيبة والوقار كان يبدوا لمن عاصره رمزا للرجل الصالح العابد الجاد الذي يتخذ الموقف الصعب بهدوء في اللحظة الحاسمة كان جذابا تطبعه كاريزما من ذلك النوع الذي يجذب الجماهير المتعطشة إلى التغير والحركة، ابن روحي للشيخ سيدي محمد الأخضر تجاني مجدد بسبحة إحدى عشر حبة، شيخ صوفي متأمل باطني لم تمكنه الظروف المحيطة من الإحاطة بالعلم الظاهر فأبحر في اتجاه الباطني باتجاه الجوهر، مقاوم وطني ثائر قطب زمان.

بكل هذه الصفات يمكن ان يوصف حماه الله ولد سيدنا عمر المعروف لاحقا بالشيخ حماه الله فالرجل لعب دورا عظيما في حياة الحوض الروحية وفي مقاومة التغلغل الفرنسي، البعض يصفه بأنه بطل من أبطال المقاومة السلمية حاول تحرير بلاده بالصلاة كما حاول «المهاتما غاندي» تحرير الهند بالصيام لكن الأقدار ساقت الرجلين في اتجاهات مختلفة فالشيخ حماه الله اعتبر التعامل مع النصارى مخالفا للدين وقاومهم مقاومة هادئة وعنيفة كان يمكن ان تتحول في أي وقت من الأوقات إلى جهاد مفتوح.

وقد اعتبر الفرنسيون رفضه للتعامل معهم تحريضا على الخروج والعصيان وبدؤوا يضايقونه ويفتعلون الأحداث من حوله وقد وفرت لهم بعض الممارسات الشاذة من بعض المحسوبين عليه المبررات الكافية

للانتقام منه فاعتقلوه ونفوه إلى المذرذرة ما بين 1926-1930 حيث ما لبث ان حظي باحترام السلطة المحلية وتقدير الرأي العام المحلي وظل المد الحموي الرافض للاستعمار وكل المتعاونين معه في عموم الحوض ومقاطعات السودان الفرنسي، وبصورة تعسفية أبعد الشيخ حماه الله إلى منفاه الجديد في ساحل العاج ما بين 1930-1935 ومن هنالك بدأ صلاة القصر التي فسرها الفرنسيون على أنها إعلان للجهاد المقدس، وشهدت سنوات 1935-1945 تذمرا دينيا واسع النطاق عم الأقاليم الموريتانية ضد الوجود الفرنسي وتحول الشيخ حماه الله إلى رمز لكل المتذمرين الرافضين للوجود الفرنسي. ومرة أخرى وفر اتباع الرجل مبررا آخر للتنكيل بهم لإقدامهم دون علم الشيخ حسب المصادر التاريخية على اختلاق فتنة شنيعة عام 1940 راح ضحيتها آلاف الأبرياء أضعفت المقاومة الدينية وقام الفرنسيون على إثرها بنفي الشيخ حماه الله إلى منفاه الأخير في قسطنطينية في الجزائر عام 1941 وفي عام 1942 حول إلى فرنسا إلى بلدة (فال لبين) وفي ظروف إقامة سيئة وبعد إصابته بالمرض توفي الشيخ حماه لله في 26 يناير في مستشفى «موليصون» لتنتهي ملحمة الشيخ الطويلة عند قمة التضحية: الشهادة بصبر وإيمان رغم كل عروض المصالحة المغرية التي رددها الفرنسيون كثيرا على مسامعه قبل ان يقرر التخلص منه ومن أتباعه بفظاعة لخوف الفرنسيين وخشيتهم من أن يتحول الشيخ حماه الله إلى الشيخ ماء العينين في الشرق.

ولقد كان الشيخ حماه الله شوكة ثقيلة في فم التمساح الفرنسي يصعب ابتلاعها على أرض ما تزال ذكرى الحاج عمر ( 1864) تهيج أهلها وما تزال دماء «الساموري توري» (1900) لم تجف بعد وأصداء أم التونسي (1932) مسموعة عبر أرجاء موريتانيا والحرب الكونية في وجهها وحركات التحرر في المستعمرات الأخرى كانت قد بدأت تصعد من نضالاتها كل هذه الظروف دفعت الفرنسيين إلى التصرف بصرامة وقسوة مستخدمين أسلوب التأثير الانفعالي عن طريق البطش والتنكيل بأعداد هائلة من موريتانيي الحوض على غرار ما فعله الصهاينة في دير ياسين وصبرا وشاتيلا وعنصريو جنوب افريقيا في اسويتو، ومهما تكون التأويلات فإن الشيخ حماه الله قاوم حتى الشهادة وقد حان الأوان لكي يعاد ضريحه إلى أرض الوطن ويحاط بكل الاعتبار والتقدير، أما آن لمنفاه أن ينتهي؟

## نبذة عن حياة الشيخ حماه الله

ولد الشيخ حماه الله ولد سيدن عمر حوالي 1883 من أب يلحق نسبه برسول الله صلى الله عليه وسلم وأم إفريقية درس القرآن وبعض المتون الفقهية في وقت مبكر

1905--1909 تتلمذ على الشيخ سيدي محمد الأخضر الذي هو تيجاني قدم من الشمال الإفريقي ودعا إلى تجديد التجانية وقد قدم سيد محمد الشيخ حماه الله.

1909- توفي سيدي محمد وأصبح حماه الله ( 36 عام) زعيم التجانية المحورة التي عرفت فيما بعد بالحموية نسبة إليه

1909--1912 بدا الشيخ حماه الله نشاطه الديني بحذر وفي سرية تامة وظهر في البداية بمظهر الرجل المنقطع عن الدنيا

1918--1912 بدأ أتباع الشيخ حماه الله يتكاثرون في موريتانيا و«انيور» و«فوتا جالون»

1918--1925 حدث أول احتكاك بين اتباعه وأتباع الطرق الصوفية الأخرى كالقادرية والتجانية الأصلية (13)حبة

1925--1930 نفاه الفرنسيون إلى «المذرذرة» وأخلي سبيله فيما بعد ليعود

من جديد إلى مزاولة نشاطه في «انيور»
1930--1935 نفي إلى ساحل العاج
1935--1940 كانت فترة المجد والشهرة وشهدت أول صدام غير مباشر مع الفرنسيين
1941- نفي إلى قسطنطينة بالجزائر
1942- حول إلى بلدة «فالبين» بفرنسا
-في 16 يناير 1943 توفي الشيخ حماه الله في مستشفى «مونانيصون» .

## صالح ولد عبد الوهاب رحلة وكتاب

«يقول راجي الملك التوابي
.محمد بن عابد الوهاب
المغفري الناصري النسب
الأشعري المالكي المذهب
مولده ولاتة ومنشؤه
أمنه من ما يخاف مُنشئه»

هكذا يقدم صالح ولد عبد الوهاب نفسه في مقدمة كتابه «الحسوة البيسانية في الأنساب الحسانية» ويوضح مذهبه الديني والعلمي في الأبيات الآتية:

أئمتي أربعة كالأشهر
عمرو جنيد مالك والأشعري
في النحو عمرو والطريقة الجنيد
والفقه مالك والأشعري العقيد

ولد محمد صالح ولد عبد الوهاب في القرن الثاني عشر الهجري وتوفي سنة 1271 هجرية الموافق 1854 ميلادية تربى وترعرع في أسرة عريقة في العلم والصلاح الشيء الذي دفعه إلى تحصيل العلم في وقت مبكر، وبعد دراسة القرآن والأولويات الدينية أنغمس صالح في وسط ولاتة الثقافي وتتلمذ على جهابذة علمائها من أمثال العلامة بوبه ولد احمد مولود والفقيه الأمين ولد الطالب وغيرهم من علماء تلك الحقبة.

وتقول الروايات الشفوية أن صالح ولد عبد الوهاب عاش 120 سنة خصص الأربعين الأولى منها بين طلب العلم ومجالس اللهو والغناء والطرب وخصص الأربعين الثانية للتجوال والسفر في ربوع موريتانيا وأزواد لتحصيل المعلومات الصحيحة عن ما قصد جمعه من أنساب وتاريخ بني حسان جمعها فيما بعد في كتابه «الحسوة البيسانية في الأنساب الحسانية» الذي خصص له الأربعين الأخيرة من حياته إلى جانب ممارسة القضاء بين الحين والآخر، وكما قدمنا آنفا كان الثلث الأول من حياة الرجل ماجنا حافلا بليال اللهو والدخان والترويح عن النفس يقول صالح في وصف تلك الليالي الساهرة:

ليالي لا يثني عن اللهو زاجر
ولو لام فيه الشيخ والأبوان
ليالي في ولاتة كنا عصابة
تتعاطى كؤوس اللهو بعد الدخان

وقال منفعلا لما أطربه مطرب ذلك الزمان الشهير ((نفره))

حلفت ولم أملك سوابق عبرة
برب بني سام وحام ويافث
فقد رجع الأحزان نفره بصوته
وصوت المثاني عنده والمثالث

ولكن صالحا لم يكن لينغمس إلى الأبد في أوساط اللهو والمجون إذ تخامره رغبة جامحة في الاطلاع على احوال الربوع الموريتانية الأخرى التي كانت حتى في ذلك الوقت المبكر تشكل وحدة اجتماعية دينية متماسكة الأرجاء، وهكذا قرر صالح السفر قاصدا أحياء أمراء أولاد أمبارك وأمراء لبراكنه وأمراء اترارزة في أرض القبلة وأمراء أهل يحي ولد عثمان في أرض آدرار ورؤساء أولاد بله وأولاد داوود في صحراء تيشيت لجمع معلومات كافية عن قبائل بني حسان وقبيل هذه الرحلة الطويلة ودع صالح أهله بالأبيات التالية:

أستودع الله أولادي وأمهم
ومن تغيب من أهلي ومن حضرا
فالله بر حفيظ ما تضيع له
وديعة حيث ما كانت فلا ضررا

وبدأت الرحلة وكانت المحطة الأولى أرض الحوض حيث حل ضيفا على سيدي احمد ولد المختار المعروف بسيدي أحمد بن المختار اعل حسان اشريف أمير «فات انغل» من أولاد امبارك فأكرمه وأنزله في خيمة الفنان المطرب الشاعر محمد عبد الله ولد آوليل ورتبه قاضيا في أرض «الكاشوش» في الحوض الغربي التي كانت موقع إمارة سيدي أحمد ولد المختار وأغدق عليه أموالا طائلة وكان الجود والسخاء إلى جانب الشهامة والفروسية من سجايا أمراء أولاد امبارك التليدة .

ويقول الراسخون في أمور الحوض أن سيدي أحمد هذا كان اجود أمراء أولاد أمبارك يليه في ذلك المختار ولد اعمر المعروف بخطري ويليهما اعل بوسروال ولد اعمر وقد تنازع قوم من الحوض في زمن خطري فقال فريق منهم أن سيدي ولد المختار أكرم من خطري وفضل الفريق الآخر خطري فاحتكموا إلى أعل البيط ولد حبيل المطرب المشهور فقال لهم أن خطري لا يرد يد سائل ولو سأل كل يوم أما سيدي أحمد ولد المختار فإنه يعطي السائل ما يغنيه عن السؤال مدى الحياة،

وكان صالح ينفق الكثير من الأموال التي أهداها له سيدي أحمد ولد المختار وغيره من أمراء أولاد أمبارك على الأرامل واليتامى

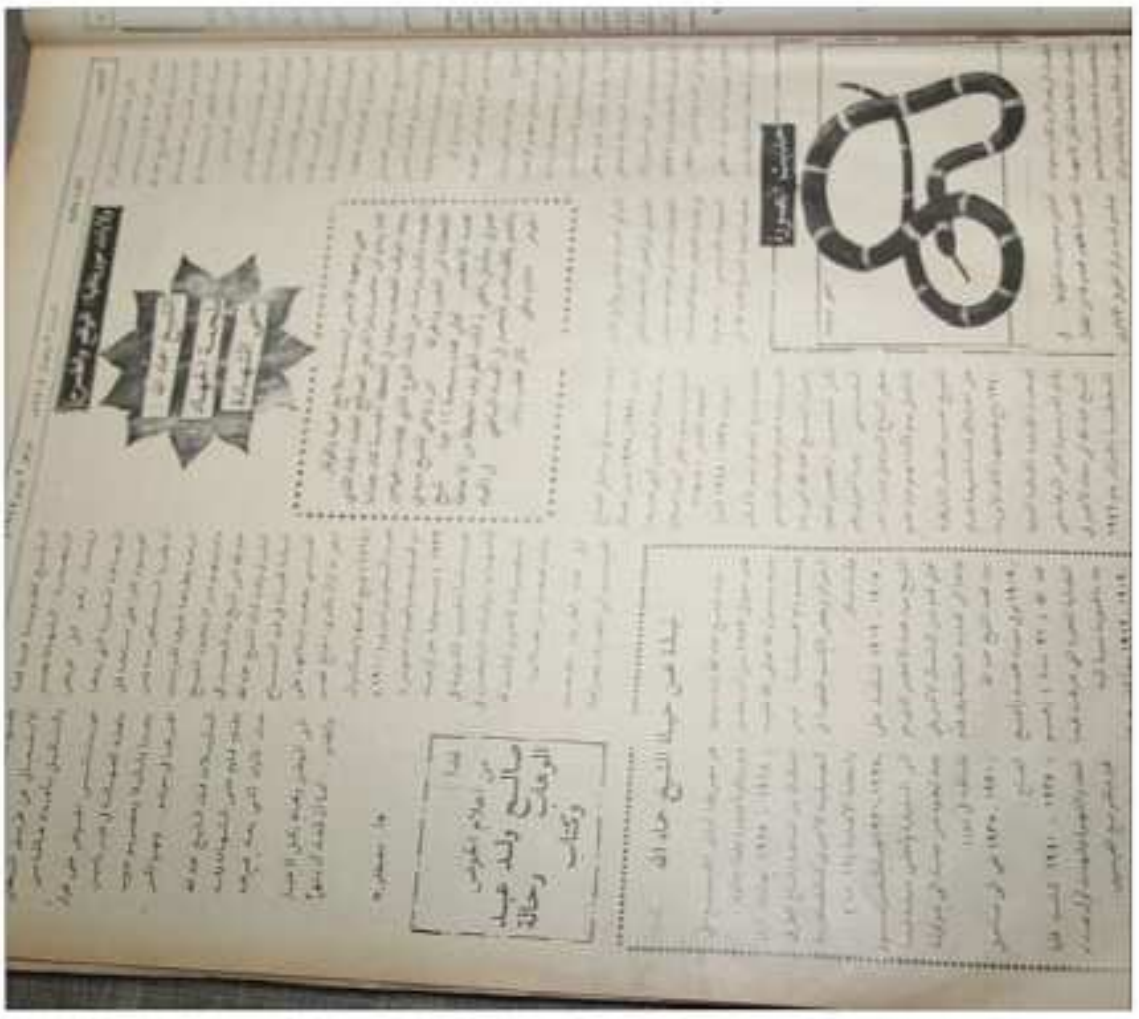

والضيوف والمطربين وطلبة العلم، وبعد إقامة جمع صالح خلالها مبتغاه من المعلومات أرتحل ونزل عند خطري ولد أعمر سلطان «اهل بهدل» من أولاد أمبارك في الحوض الشرقي حيث كان موضع إكرام وتلقى المزيد من الهدايا وحظى بالكثير من التقدير وتوجه من هناك إلى «ارقبية» و»آفطوط» ونزل عند «أولاد لغويزي» من أولاد أمبارك جمع المعلومات من كل المصادر الميدانية ثم واصل رحلته في اتجاه لبراكنه إلى ان نزل عند أمير أولاد أعل ولد عبد الله من لبراكنه في «آفطوط» فأكرمه أميرهم محمد ولد سيدي هيبه وواصل رحلته نحو أولاد السيد من لبراكنه وأكرمه أميرهم سيد اعل ولد المختار ولد آغريش.

ومن هناك نزل في اتجاه الجنوب الغربي نحو اترارزة وأكرمه أميرهم اعمر ولد المختار وكان وصوله إلى ترارزة في عام 1224 وطاب له الثواء معه مدة من الزمن واتخذه سفيرا له في بلاد القبلة بينه وبعض القبائل التي كانت تدفع له بعض الإتاوات واهدى له اعمر هدايا جزيلة مكنته من مواصلة رحلته متجها إلى آدرار وتجول بين أمرائه وبين أمراء تكانت وكان موضع إكرام حيث ما حل، وعاد إلى ولاته وبدأ كتابة المعلومات التي حصل عليها خلال رحلته الشاقة التي حفلت بالإكرام وبالمفاجآت وكانت رحلة علمية حقيقة مكنته من الاطلاع ميدانيا على أحوال بني حسان وتدقيق أنسابهم.

وبعد فترة وجيزة من عودته قدم إلى ولاته عثمان ولد احبيب ولد بكار زعيم أولاد الناصر واصطحب معه صالح إلى الحوض الغربي وأقام معه في حلة «أولاد اشبيشب» من أولاد الناصر وكان ذلك في بداية الأربعين الثالثة والأخيرة من حياته ونصب للقضاء واستمر قاضيا إلى وفاته وكان إلى جانب ذلك يعلم العلم وكان يقوم بوساطات سياسية بين قبائل الزوايا وبني حسان وقد حاول التوفيق بين حملة العلم والقلم وحملة السيف وحكم بينهم بالإنصاف ومدح بالكثير من الأشعار لعدله وعلمه وفي هذه الفترة أيضا ألف صالح ولد عبد الوهاب الكثير من الكتب ومن أهم مؤلفاته التي وقفت عليها:

1 - «كتاب وفيات الأعيان ونبذة من تاريخ أعيان هذا الزمان» وهو مؤلف تاريخي

2 - كتاب «الألقاب لابن عبد الوهاب» وهو مؤلف متنوع يتناول أسماء الرجال والأدب والتاريخ

3 - كتاب «الأوليات» وهو نظم في التاريخ

4 - «أسماء البلدان» وهو شبه موسوعة ويتعرض لأسماء أقاليم المشرق العربي والأندلس والمغرب وتونس وبعض أقاليم السودان

5 - «زخارف السلوك في معارف الملوك» يقع في مجلدين ويحتوي على كثير من أخبار ملوك العرب والعجم في الجاهلية والإسلام

6 - «تثبيت الأنساب لابن عبد الوهاب» وهو كتاب في قبائل صنهاجة

7 - مؤلفات في غريب وغامض الحديث النبوي

8 - كتاب «البشرى» تعرض فيه لما أعد الله للمتقين

9 - «سوط عذاب على كل مسرف كذاب» نظم شعري خصصه لعيوب القضاة الجائرين في احكامهم والقضاة الذين يأخذون الرشاوى

10 - «مقرب المعاني» وهو شرح للامية الأفعال لمحمد بن مالك

11 - كتاب في فضل العرب وأنسابها وأيامها نظم

12 - ديوان شعري

13 - تأليف في أسماء الأشجار والنباتات الموجودة في بلادنا عرب فيه الكثير من أسمائها

14 - مجموعة فتاوى فقهية ورسائل سياسية

15 - كتاب «الحسوة البيسانية في علم الأنساب الحسانية».

وهكذا نرى أن صاحب هذا الإنتاج الموسوعي الغزير الدسم كان علامة وفقها وشاعرا وأديبا ومؤرخا ورحالة وباحثا بذل جهدا كبيرا في احياء التراث الوطني في جميع جوانبه وأنفق معظم وقته في تعليم الناس وتثقيفهم وحل نزاعاتهم وعمم الكثير من المفاهيم الشرعية الصحيحة في بلاد الحوض الغربي وغيرها، ولقد كان الرجل سباقا إلى البحث الميداني والمقارنات الدقيقة بين مصادر المعلومات المختلفة وخلد لنا صورة ناصعة عن الكيان الموريتاني بكل مكوناته وتعدديته الثقافية الخصبة.

## «الحسوة البيسانية في علم الأنساب الحسانية»

كتاب «الحسوة البيسانية في علم الأنساب الحسانية» أسم ينبئ عن فحواه في موضوعه فالحسوة اسم المرة من حسا الجرعة من الشراب أو من الخمر أي رشفها رشفا، والبيسانية نسبة إلى بيسان وهي مدينة بالأردن ران وفلسطين كان اهل الشام يقولون إنها قطعة من الجنة وبها عين ماء فيها ملوحة يسيرة وينسب إلى كرومها أجود الخمر.

قالت ليلى الأخيلية:

جزى الله خيرا والجزاء بكفه ... فتى من عقيل ساد غير مكلف

فتى كانت الدنيا تهون بأسرها ... عليه ولم ينفك جم التصرف

إلى أن تقول:

هُوَ الذَّوبُ بلْ أريُ الخَلايا شَبيهُه ... بدرياقة من خمر بيسان قرقف

وكان كتاب الحسوة من أحلى كتب الأنساب والتاريخ التي ألفت في تاريخ بني حسان في هذه البلاد وقد ذكر فيه صالح أسماء الكثير من امراء ورؤساء القبائل الحسانية وفرسانها وشجعانها وأسخيائها وأيامها وأشتمل على معلومات قيمة لم يسبق صالح إليها أحد، ومن الملاحظ أن المؤلف لم يرتب كتاب الحسوة إلى أبواب وفصول ولم يجعل له مقدمة ولا خاتمة بل كان يكتفي بذكر كل قبيلة وبطونها لينتقل إلى غيرها وربما يكون ذلك لضياع النسخة الأصلية أو تلف بعض وريقاتها وقد يكون الكتاب حور في وقت من الأوقات، ورغم غياب التبويب تقيد المؤلف بمنهجية دقيقة موحدة في الكتاب من أوله إلى آخره وقد حافظ على الأسماء الحسانية ودونها كما تنطق توخيا للدقة إلا أن الأسلوب السردي طغى على الكتاب ومن الضروري أن يراجع من جديد وتعاد فهرسته وتضاف إليه خاتمة.

## ولاية الحوض الغربي..

# منفذ حدودي مع الجارة مالي

بقلم: عبد الوهاب ولد الكوري ولد هنون

تتميز المناطق الواقعة على الشريط الحدودي مع جمهورية مالي الشقيقة من مقاطعتي كوبني والطينطان في ولاية الحوض الغربي بارتفاع الكثافة السكانية وانتشار التجمعات القروية التي يعتمد سكانها في مصادر ارزاقهم على الزراعة المطرية والتنمية الحيوانية والتبادل التجاري عبر الحدود.

وفي هذه المناطق تمتزج الثقافات والعادات والتقاليد بين الشعوب المتجاورة من البلدين الجارين لتخلق نمطا خاصا من التعايش يطبعه الانسجام والتناغم والعيش المشترك فقل أن تجد بيتا في هذه القرى والتجمعات الا ويتحدث أهله بالحسانية والبنبارية والتكرورية بطلاقة سواء على الأراضي المالية ام الموريتانية كما يشكل الفلكلور الشعبي والرياضات الترفيهية هناك قاسما مشتركا يجسد التعايش المشترك عبر التاريخ بين هذه الشعوب.

كما تشتهر المنطقة بتعدد الأسواق الاسبوعية التي لا يخلو يوم من أيام الأسبوع من افتتاح أحدها وخصوصا في مقاطعة كوبني التي تحتضن سوق مدبوكو الأسبوعي الكبير الذي يستقطب الكثير من التجار القادمين من مختلف ولايات الوطن ومن الدول المجاورة وعلى وجه الخصوص من جمهوريتي مالي والسينغال الشقيقتين.

ويعود هذا السوق بالكثير من الفوائد الاقتصادية على السكان المحليين والمنطقة عموما كما يعتبر من أهم أسواق تجارة المواشي والمواد التي يسوقها الماليون اضافة إلى معبر كوكي الزمال الحدودي الذى يمثل شريانا ورافعة أساسية للاقتصاد المحلي حيث يؤكد القائمون على نقاط التفتيش بهذا المعبر الذين يواصلون الليل بالنهار من أجل ضبط الداخلين إلى البلاد والخارجين منها من خلال التدقيق في هويات المسافرين وإخضاعهم للإجراءات البيومترية كأخذ البصمات مثلا حفاظا على الأمن العام وتفتيش السيارات والشاحنات التي تمر من هذا المعبر أنه يشهد حركة دائبة للمسافرين والشاحنات المحملة بجميع أصناف المواد الغذائية التي تدخل جمهورية مالي عن طريق الموانئ الموريتانية.

ويذكرون أن معبر كوكي الزمال تمر من خلاله يوميا عشرات الشاحنات المحملة بالبضائع المختلفة وشتى أنواع التجهيزات والاليات الكبيرة والمتوسطة والخفيفة وباصات نقل الركاب.

وعن المردودية الاقتصادية لهذا المعبر التقى موفد الوكالة الموريتانية للأنباء ببعض التجار ومقدمي الخدمات حيث أوضح السيد عالي ولد سيد ولد حيبلا أنه يعمل كصاحب محل تجاري (بقالة) بمعبر كوكي منذ 2015 أن هذا المعبر يشهد حركة تجارية لا بأس بها من خلال عمليات البيع للعابرين أثناء عمليات تفتيش السيارات من قبل الجهات الأمنية ومركز الجمارك حيث يأخذ المسافرون استراحتهم ويأخذون وجباتهم هناك.

أما السيد أحمد ولد معطل بائع مشوي فيرى أن إقبال الأجانب على مادة المشوي ضعيف بينما يتم الإقبال عليها من طرف الموريتانيين العابرين بكثرة وأكد أن هذه المهنة التي يمارسها منذ سنوات تدر عليه دخلا يكفي لإعاشة أبنائه.

من جانبه أكد السيد ابراهيم ولد عبد الله ولد بييك ممثل اتحاد نقابات السائقين على مستوى 17 دولة أفريقية أنه يعمل مع زملائه من هذه الدول لحلحلة مشاكل السائقين على مستوى هذه الدول مثمنا التعاون الايجابي للسلطات الأمنية المحلية في هذا المجال.

وأكد أنه على اتصال يومي بزملائه من أجل توفير الأمن والسلامة للسائقين على مستوى هذه الدول.

# ورقة تعريفية عن جامعة العلوم الإسلاميـــة بلعيـــون

جامعة العلوم الإسلامية بلعيون مؤسسة عمومية للتعليم الجامعي تتبع لوصاية وزارة الشؤون الإسلامية والتعليم الأصلي وتخضع للقوانين والنظم المتعلقة بالتعليم العالي والبحث العلمي.

تأسست بموجب المرسوم رقم -112 2011 بتاريخ 28 إبريل 2011.

وهي أول جامعة للعلوم الإسلامية بموريتانيا وتعتبر التجربة الأولى للامركزية التعليم العالي داخل الجمهورية.

وتتمثل مهمة الجامعة الأساسية في:

- المساهمة في المجهود الوطني لاستقبال وتكوين الأطر العليا في مجال الدراسات والبحوث الإسلامية والعربية والمواضيع ذات الصلة.
- تكوين مختصين قادرين على إبراز الصورة المشرقة للإسلام وكل ما يتصل بالعقيدة والشريعة واللغة العربية والعلوم الإنسانية إسهاما منها في المشروع الحضاري.
- ترسيخ القيم الإسلامية السمحة وتعزيز الثوابت الوطنية.

الإسهام في ديمومة الإشعاع العلمي للبلاد

- توفير التكوين المستمر في مختلف ميادين المعرفة.

استيعاب خريجي التعليم الأصلي بعد حصولهم على البكالوريا الوطنية، وإعدادهم للاندماج في الدورة الاقتصادية وولوج سوق العمل.

- ترقية البحث العلمي في مجال العلوم الإسلامية والعربية.
- تضم جامعة العلوم الإسلامية خلال السنة الجامعية 2022م/ 2023م، 2000 طالب نسبة الإناث 40 % والذكور 60 % معدل عدد الخريجين سنويا 350 طالبا موزعين على ثلاث كليات هي:
- كلية أصول الدين/ وتضم مرحلة الليصانص أربعة أقسام:
  - قسم القرآن الكريم وعلومه
  - قسم السنة وعلومها
  - العقيدة والفكر الإسلامي
  - قسم القانون العام والسياسة الشرعية

وتضم مرحلة الماستر تخصصين (الدرس الحديثي رواية ودراية، والفكر الإسلامي وقضايا العصر)

- كلية الشريعة/ وتضم ثلاثة أقسام:
  - قسم الفقه والأصول
  - قسم القانون
  - قسم الاقتصاد الإسلامي

وتضم مرحلة الماستر تخصصين (فقه النوازل تأصيلا وتنزيلا والمعاملات المصرفية الإسلامية)

كلية اللغة العربية والعلوم الإنسانية/ وتضم مرحلة الليصانص أربعة أقسام:

- قسم اللغة العربية وآدابها.
- قسم التاريخ والحضارة.
- قسم علوم الإعلام وتقنيات الاتصال.

- قسم التربية وعلم النفس.

وتضم مرحلة الماستر ثلاث تخصصات (الاتصال والنص الأدبي+ الاعلام والاتصال + المجتمع والمجال في غرب الصحراء)، كما تضم كليات الجامعة مراكز للبحوث والدراسات، بالإضافة إلى المركز الجامعي للدراسات حول قضايا التطرف العنيف، الذي يعمل بوصفه هيكلا يعنى بالبحث العلمي في المواضيع ذات الصلة بالغلو والتطرف التي تؤدي إلى التطرف والإرهاب وذلك لدعم الجهود الوطنية والدولية الساعية لمنع الإرهاب ومكافحته كما يهدف إلى:

- ترقية قدرات البحث في قضايا التطرف العنيف، لممارسة البحث العلمي حسب المعايير المهنية والمنهجية المتعارف عليها محليا دوليا.

- إنجاز وتبني مشاريع وبرامج بحث في مختلف الجوانب ذات العلاقة.

- أن يكون مؤسسة وطنية جامعية تضم الباحثين والمختصين من داخل الجامعة وخارجها.

- أن يساهم في التكوين والتدريب محليا وإقليميا حول مواجهة فكر التطرف والحد منه.

كما تضم مركزا للخدمات الجامعية لتنظيم منح وإعاشة (المطعم) ونقل الطلاب.

وتم مؤخرا تدشين 12 قاعة دراسية في كلية أصول الدين، وسعت الجامعة إلى توسيع بنيتها التحتية لتأمين متطلبات العملية التربوية والأكاديمية، ورافق التوسع افتتاح تخصصات جديدة بحيث أصبح عدد التخصصات في مرحلة الليصانص 11 تخصصا بالإضافة إلى 9 شعب في مرحلة الماستر، كلها معتمدة من طرف المجلس الوطني للتعليم العالي والبحث العلمي، وسيتم تقديم ملف وصفي لنفس المجلس لاعتماد مدرسة للدكتوراه في القريب العاجل إن شاء الله.

لقد حققت الجامعة العديد من الإنجازات العلمية والبحثية والمؤسساتية، حيث أهلتها لأن تكون شريكاً فاعلاً في منظومة التعليم العالي، وأن تُصبح قطبا جامعيا فاعلا يستقطب أبناء ولايات الحوضين ولعصابة وكيديماغا وتكانت وأجزاء من ولاية لبراكنة، بل ومن كافة أنحاء وطننا الحبيب، محققة بذلك أسمى الأهداف المرسومة لها في مجالها الجهوي، للوصول إلى تحقيق التوازن بين الجهات في مجال التعليم العالي والبحث العلمي، مساهمة بذلك في الجهود الوطنية التي طالما أكد عليها فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني، لتحسين نوعية التعليم الجامعي، وتوفير بيئة جامعية ملائمة تعزز حرية الطالب المجتهد في التعلم والإبداع والريادة والتميّز، لأن الطالب هو محور العملية التعليمية ومركز اهتمام الكادر التعليمي والإداري، ومن هذا المنطلق نسعى باستمرار لتحقيق المهمات الأساسية للجامعة والتي تتمثّل في التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع.

كما استطاعت أن توفر الطاقة النظيفة داخل الحرم الجامعي، وتستغل تداعيات جائحة كورونا لتطوير وسائل التعليم عن بعد لضمان استمرار الندوات العلمية والمحاضرات في وحدتي

الدراسة عن بعد في المدينة المنورة وأبوظبي، لأبناء جاليتنا الدارسين فيهما، كما استطاعت ربط علاقة وثيقة بالقطاعين العام والخاص، وبالعديد من الجامعات والمراكز البحثية والمنظمات والجمعيات من خلال إبرام العديد من مذكرات التفاهم واتفاقيات التعاون التي يستفيد منها طلبة الجامعة وأعضاء هيئة التدريس والجامعة بشكل عام، وتحقق تطلعات الخريجين في مختلف قطاعات المجتمع وسوق العمل.

وتعدُ الجامعة، جامعة وطنية بأمتياز، لأننا ندرك مسؤوليتنا في تعزيز ثقافة وهوية المجتمع الموريتاني وأمنه الفكري. الأمر الذي يدعم ويعزّز رؤية الدولة في التطوير والتحديث والتنمية، وذلك بالتعاون مع جميع الشركاء ومنسوبي الجامعة مدرسين وطلابا، عبر الاهتمام بالفعاليات الوطنية والاجتماعية والثقافية، التي تهدف إلى تنمية حس المواطنة وضمان الولاء والانتماء للوطن، وتعزيز القيم الإسلامية والهوية العربية الإفريقية.

وتحظى باهتمام فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني، بالطلاب الذين زادت منحهم بحوالي 70 % وكذلك بالأستاذة حيث تم صرف زيادة معتبرة لرواتب أساتذة التعليم العالي العام الجاري وبرمجة زيادة أخرى للعامين المقبلين، ونسعى إلى زيادة عدد الكليات في الجامعة وتشييد مبيت جامعي ومباني إدارية لرئاسة الجامعة ولكلية أصول الدين، لكي يكتمل المركب الجامعي.

## مهرجان لعيون لتنمية الثقافة والتراث:

# قـــــــراءة في الحـــــــدث

اختتمت مؤخرا في مدينة لعيون عاصمة ولاية الحوض الغربي فعاليات النسخة الأولى من مهرجان لعيون لتنمية الثقافة والتراث .

ويرمي هذا المهرجان في نسخته الأولى إلى إحياء الموروث الثقافي والعلمي والأدبي في منطقة الحوض الغربي وتسليط الضوء على خصوصيتها الزراعية والرعوية في ظرف تسعى فيه السلطات العليا في البلد إلى نبذ الكسل والاتكالية وتحث جميع المواطنين على الإقبال على العمل الجاد والمثمر واستغلال المساحات الصالحة للزراعة حتى يتحقق الاكتفاء الذاتي في مجال الغذاء الذي يمثل صمام أمان ديمومة الامم في وقت تشهد فيه البلاد تساقطات مطرية معتبرة .

كما يهدف المهرجان إلى التعريف بالمقدرات السياحية والطبيعة الجغرافية لمنطقة الحوض انطلاقا من سلسلة مرتفعات افله غربا إلى منطقة ـ المكفه ـ مرورا بمنطقة تمبيه والمخروكات اعليب الفران ولمبغدد شمالا وشرقا وما تمثله هذه اللوحات المتناسقة التي طالما ظلت مصدر الهام للأدباء ولمغنيين في هذه الربوع من عناصر الجذب لعشاق السياحة الخريفية .

وتضمنت يوميات هذا المهرجان تنظيم العديد من الأنشطة الثقافية والرياضية من أبرزها محاضرات وندوات فكرية تسلط الضوء على حصيلة ثلاث سنوات من حكم فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني والإنجازات التي حققتها الحكومة الموريتانية على المستويين المحلي والدولي رغم الظروف الصعبة التي تمر بها مختلف دول العالم نتيجة الحرب الروسية الأوكرانية وتداعيات جائحة كورونا والدور الريادي لعلماء وأدباء المنطقة الذين شاركوا بإسهامات علمية كبيرة ظلت بصماتها واضحة في تاريخ موريتانيا إلى اليوم إضافة إلى تنظيم سهرات فنية وأدبية وإلقاءات شعرية فصحى وشعبية وألعاب فولكلورية .

وأطلق المشرفون على المهرجان حملة زراعية خاصة بمقاطعة لعيون من قرية لغاثه التابعة لبلدية انصفنى في مقاطعة لعيون تمت خلالها زيارة المزارع

النموذجية ودعمها بالآلات والمستلزمات الزراعية إضافة إلى تقديم استشارات طبية وعلاجات مجانية للمواطنين طيلة أيام المهرجان الأربعة وتوزيع الناموسيات المشبعة على العديد من الأسر الهشة.

كما تم إطلاق دورة الخريف للرماية التقليدية تزامنا مع انطلاق فعاليات هذا المهرجان الذي استقطب الكثير من الزوار حيث شهدت أسواق مدينة لعيون حركة تجارية لافتة انعكست إيجابا على الدورة الاقتصادية المحلية من خلال توفير بعض الوظائف المدرة للدخل وتشغيل اليد العاملة المحلية واستئجار الفنادق والمنازل ونزل الاستراحة .

وعلى هامش السهرة الختامية لهذا المهرجان أجرى مندوب الوكالة الموريتانية للأنباء مقابلات مع بعض الحضور من مختلف الأعمار ومن شتى مناطق الوطن عبروا فيها عن ارتياحهم لما حققه في مجال انعاش السوق المحلية ومردوديته الاقتصادية على البائعين الصغار .

يقول محمد ولد سيداتي أحد باعة الخبز بملتقى الطرق المعروف بـ (كارفور كوبني) أنه حقق الكثير من الأرباح طيلة الأيام الأربعة للمهرجان حيث ضاعفت المخابز إنتاجها من مادة الخبز نتيجة الاستهلاك الكبير لهذه المادة.

وأردف أن باعة النعناع والمواد الأخرى كالثلج والألبان استفادوا كثيرا نتيجة الاعداد الكبيرة من البشر التي قدمت إلى مدينة لعيون .

وبدوره أكد السيد المختار ولد ميمون (بائع مواد غذائية ولديه محل لبيع الألبان الطازجة) أن مبيعاته تضاعفت خلال فترة تنظيم المهرجان حيث يتم شراء جميع المعروض في محلاته التجارية هذه معربا عن فرحه بتنظيم مهرجان لعيون لتنمية الثقافة والتراث مطالبا بالمزيد من تنظيم مثل هذه التظاهرات التي تعود بالفائدة على المواطن صاحب الدخل البسيط .

أما السيدة عيشة بنت آلويمين (إحدى

بائعات الكسكس) فتقول انها عند ما لاحظت الإقبال الكبير على شراء هذه المادة التي تعتبر مصدر رزق الكثير من معيلات الأسر وأصبحت تعود سريعا إلى منزلها وقد نفد ما تنتج من مادة الكسكس قررت مع زميلاتها زيادة السعر طيلة الفترة الزمنية للمهرجان وضاعفن إنتاجهن بشكل كبير وستعود الأمور إلى طبيعتها بعد انقضاء أيام المهرجان على حد تعبيرها.

من جانبه عبر السيد دمبه ولد ممادي سلاخ بسوق الحيوان وشواي في (مربط لعيون) عن ارتياحه لحجم الأموال والسيولة النقدية التي تحركت في أسواق مدينة لعيون مشيرا الى كونه استفاد بشكل كبير من كثرة الذبائح والإقبال على (المشوي) مما استدعاه إلى استئجار معاونين متخصصين في هذه المجالات توفرت لهم فرص عمل ساعدتهم كثيرا في سد حاجاتهم اليومية .

و نبه ولد ممادي إلى أن سوق الماشية بمدينة لعيون التي يعمل بها شهدت انتعاشا غير مسبوق في تلك الفترة .

في لقاء مع رئيس مركز الشركة الموريتانية للكهرباء بلعيون:

# تم تزويد عدد من البلديات والقرى والمؤسسات بالكهرباء مؤخرا

## استفادة 6900 مشترك من الفئات الهشة

**الكهرباء هي مصدر الطاقة الأكثر أهمية وشيوعا في العالم اليوم، وتعتبر من الموارد الرئيسية التي لا غنى عنها بالنسبة للإنسان حيث يقوم باستخدامها لممارسة جميع الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية في حياته اليومية، ما يعطيها أهمية كبيرة وفوائد لا يمكن التغاضي أوالاستغناء عنها، فهي أصبحت في وقتنا الحاضر ركيزة بقاء المجتمع ومحور تطوره .**

إعداد بون ولد حم

وفي لقاء مع مندوب الوكالة الموريتانية للأنباء، شكر السيد محمد ولد عبد الودود رئيس مركز الشركة الموريتانية للكهرباء في مقاطعة لعيون مجلة الشعب في إصدارها الشهري على إتاحة الفرصة لتوضيح بعض المسائل المهمة المتعلقة بتوفير الكهرباء لزبناء الشركة في مدينة لعيون عاصمة ولاية الحوض الغربي مبرزا أنه في شهر إبريل من العام الجاري وعند ارتفاع درجات الحرارة إلى ذروتها أصبحت لدى الشركة مشكلة في إنتاج الكهرباء.

وأضاف أن الإدارة العامة في نواكشوط بادرت بإرسال مولدين كهربائيين تم وضع أحدهما عند ملتقى الطرق المعروف بـ (كارفور كوبني)، والثاني تم وضعه بحي البطحة، وذلك لمساعدة المحطة الكهربائية في الإنتاج .

وبعد شهرين تقريبا أرسلت الإدارة العامة مولدا كهربائيا بسعة 1,5 ميغاوات ساهم بشكل كبير في حل مشكلة الكهرباء حتى اليوم على مستوى المدينة والتجمعات المرتبطة بها، كما هو الحال في قرية بغداد، ودار السلام، وادويرارة، وغيرها.

وفي هذا السياق قامت الشركة بتوسعة كهربائية شملت 40 كلم،30 كلم من منخفض الجهد و10 كلم من الجهد العالي واستفاد من هذه التوسعة ما يقارب 2500 أسرة من الأسر الهشة، ليصبح عدد المشتركين {6900} مشترك، كما ستستفيد من التوسعة بلديتا أكجرت، وأم لحياظ، وبعض القرى التابعة لهما وكذلك قرى أقصار، وأتيله، على مستوى بلدية لعيون .

وأكد أنه فور انتهاء التوسعة ستعلن الشركة عن فتح 5000 اشتراك مجاني، مشيرا إلى كون الشركة تغذي أحد خزانات مياه أظهر قرب مدينة تمبدغة بالحوض الشرقي، وذلك لكون مدينة لعيون مستفيدة من مياه أظهر .

وأوضح أنه نظرا لأهمية قطاع الكهرباء باعتباره عاملا أساسيا في التنمية سعت الشركة إلى تطويره وتوسعته تمشيا مع توجيهات فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني، الرامية إلى تقريب الخدمات العامة من المواطن أينما كان.

وقد تمت في هذه السنة كهربة مطار لعيون، وقرية حي المطار التابعة لبلدية لعيون، وبهذا تكون الشركة قطعت شوطا كبيرا سواء على مستوى التوزيع أوالإنتاج.

وفي هذا الإطار أكد رئيس مركز الشركة الموريتانية للكهرباء في لعيون جاهزية الشركة للقيام بواجباتها على أكمل وجه، مضيفا أن الشركة الموريتانية للكهرباء تمضي بشكل متسارع في تطوير العديد من الأنظمة الإدارية والفنية والمالية والتجارية، وستكون خدماتها بإذن الله متاحة لجميع المشتركين، كما ستعمل على نقلة نوعية في الخدمات التي تقدمها.

### المدير الجهوي للمياه والصرف الصحي في لقاء مع مجلة «الشعب»:

# تم تزويد عواصم المقاطعات بمضخات وصهاريج لشفط مياه الأمطار

إعداد بون ولد حم
(المكتب الجهوي للوكالة الموريتانية للأنباء بالحوض الغربي)

قال جل وعلا: [وجعلنا من الماء كل شيء حي أفلا يؤمنون] آية قرآنية كريمة تلخص أهمية الماء الذي هو سر الحياة بكل تفاصيلها، ويعتبر الحصول على الماء والمحافظة عليه من أهم القضايا التي تسعى جميع دول العالم لإيجاد حلول ناجعة لها، ذلك أن وجود الماء مرتبط ارتباطا مباشرا بديمومة الحياة والبقاء.

وفي لقاء مع مكتب الوكالة الموريتانية للأنباء بالحوض الغربي أوضح المدير الجهوي للمياه والصرف الصحي السيد عبد الرحمن ولد عبدو، أن قطاع المياه والصرف الصحي ظل على مستوى ولاية الحوض الغربي حاضرا وبقوة في تنفيذ برنامج فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني (تعهداتي)، وكما تعلمون تتكون ولاية الحوض الغربي من خمس مقاطعات و27 بلدية و1318 قرية، وهي من بين الولايات التي شهدت تدخلات كبيرة من طرف قطاع المياه والصرف الصحي

في السنوات الثلاث الأولى من مأمورية فخامة رئيس الجمهورية، ولعل من أبرز هذه الإنجازات:

## مجانية الماء في الوسط الريفي

تكفلت الوزارة الوصية ولمدة ثمانية أشهر بعدد كبير من الشبكات المائية في الولاية بلغ عددها أكثر من 200 شبكة وبتصليح وصيانة هذه المنشآت، حيث كلفت العملية 200 مليون أوقية قديمة، كما تكفلت الوزارة في الوسط الحضري بتسديد فواتير المشتركين لمدة شهرين، وذلك في إطار التخفيف على المواطنين من تداعيات جائحة كورونا التي ألقت بظلالها على جميع أنحاء المعمورة..

## تزويد مدينة لعيون بالماء الصالح للشرب عن طريق بحيرة أظهر

تقوم الوزارة حاليا بالتحضير لانطلاق أشغال إنشاء شبكة مياه جديدة لمدينة لعيون سيتمكن من خلالها كافة أحياء المدينة من الولوج إلى خدمة الماء الصالح للشرب، كما تم إطلاق مشروع المياه والصرف الصحي في الحوضين G5_2H والذي يسعى إلى إنجاز 18 شبكة مياه في أكثر من ثلاثين قرية، وهو حاليا يقوم بعمليات حفر للآبار الارتوازية في القرى المستفيدة، كما يقوم المشروع بإنجاز مراحيض خاصة بالمدارس والنقاط الصحية، وكذلك التحسيس بضرورة النظافة وغسل اليدين بالماء والصابون والانتهاء من المسلكيات الضارة في مقاطعتي لعيون وتامشكط عن طريق تنفيذ برنامج الإصلاح الشامل المدار من طرف المجموعات (ATPC). كما استفادت الولاية يضيف السيد عبد الرحمن ولد عبدو من انجاز 14 حفرا عن طريق مشروع 100 حفر وهو مشروع ممول من الدولة الموريتانية وخلال الثلاث سنوات المنصرمة قام القطاع بإنجاز أكثر من 90 بئر ارتوازية بعضها تم تجهيزه والبعض الآخر قيد التجهيز، كما ساهم القطاع عن طريق المندوبية العامة للتضامن الوطني ومكافحة الإقصاء (تآزر) في إنشاء

شبكتين مائيتين واثنتين قيد الإنجاز بالإضافة إلى إعداد دراسة جيوفيزيائية لأربع قرى في بلديات الصفا، أكجرت، مدبوكو، والراظي، ومن جهة أخرى ساهم القطاع في إنشاء 5 شبكات مياه في إطار مشروع 75 شبكة مياه.

وفي إطار البرنامج الرعوي الخاص تم حفر 10 آبار ارتوازية رعوية،7 منها تقع في القري الحدودية مع الجارة مالي، كما تمت كذلك زيادة إنتاج الآبار المغذية لمدينة كوبني من خلال حفر آبار ارتوازية جديدة، وكذا مضاعفة إنتاج الآبار الارتوازية في مدينة الطينطان، وذلك من خلال حفر ستة آبار ارتوازية ليرتفع الإنتاج من 35 طن للساعة إلى 70 طن في الساعة، كما تمت عمليات تنظيف وزيادة إنتاج الآبار الارتوازية لأكثر من 30 قرية، وذلك عن طريق المكتب الوطني لخدمات المياه في الوسط الريفي (ONSER) كما يقوم المكتب بالتدخل يوميا لإصلاح أعطاب في كافة شبكات المياه التابعة له.

وفي سياق آخر قام المكتب الوطني للصرف الصحي بتزويد عواصم المقاطعات بمضخات وصهاريج لشفط مياه الأمطار، وسيقوم المشروع القطاعي للمياه والصرف الصحي (PSEA) بإنجاز وتأهيل 76 شبكة بالإضافة إلى بناء المراحيض في المدارس والنقاط الصحية، وهو الآن في مرحلة تحيين القرى التي تمت برمجتها بالتنسيق مع السلطات الإدارية وممثلي قطاعات التعليم والصحة، بتأهيل العديد من شبكات المياه في مقاطعتي كوبني وتامشكط.

من جهة أخرى كان لمنظمات المجتمع المدني دورها في دعم القطاع وذلك من خلال إنجاز أكثر من 20 شبكة مياه عن طريق جمعيتي العون المباشر واليد العليا، ليصبح عدد شبكات المياه على مستوي الولاية أكثر من 400 نقطة وشبكة مياه.

### المدير الجهوي للصحة في الحوض الغربي:

# الوضع الصحي في الولاية تحت السيطرة

أكد المدير الجهوي للصحة بالحوض الغربي السيد آمادو با، في معرض حديثه عن الوضع الصحي في الحوض الغربي خلال مقابلة مع مندوب مجلة الشعب الشهرية، أن الوضع الصحي في الولاية ما زال تحت السيطرة.

وأضاف أن الولاية تشهد في الوقت الحالي انتشارا كبيرا لحالات من الحمى أغلبها حمى الملاريا (200 حالة يوميا) وحالتان من الحمى النزيفية إحداهما في الطينطان، والحالة الثانية في كوبني، وقد توفي أحدهما بمستشفى لعيون، والثاني ما يزال تحت العلاج.

وقال إنه نظرا لاتساع مساحة الولاية حيث تضم خمس مقاطعات (لعيون، والطويل، وكوبني، وتامشكط، والطينطان) فهي في حاجة لتعزيز وسائلها.

وقال المدير الجهوي إن لدى الولاية وسائل لا بأس بها، تتضمن 112 هيئة صحية من بينها تسعة مراكز تغطي 80 % من الولاية إضافة إلى 13 سيارة إسعاف في مختلف المحاور، ورغم ذلك فالولاية تواجه في الوقت الحالي وضعية صعبة تتطلب تضافر الجهود لوضع حد لانتشار وباء الملاريا وحمى الرفت والحمى النزيفية.

وأوضح أن الحمى النزيفية ينتقل عدواها عن طريق الحيوانات؛ مما يتطلب التقليل من الاتصال بين البشر وهذه الحيوانات، وعدم أكل اللحوم المشوية أوالمطبوخة بطريقة غير كافية واستخدام الناموسيات المشبعة للحد من العدوى.

وأضاف أن أكثر المعرضين للعدوى هم الجزارون والمنمون ومن هم على صلة بالمواشي.

وأشار في هذا الصدد إلى أن مصالح الإدارة الجهوية سجلت نفوق حوالي 40 رأسا من المواشي في مختلف المقاطعات خاصة مقاطعتي الطينطان ولعيون نتيجة هذا الوباء.

وقال إنه لمواجهة هذا الوباء قامت السلطات الجهوية بسلسلة من الإجراءات لكبح انتشار الوباء، وهكذا تم تشكيل لجنة برئاسة الوالي لمتابعة ووضع الآليات لحماية البشر والمواشي من هذه الأمراض.

وعلى هذا الأساس تتابع اللجنة عن كثب تطور الوباء وتصدر تقارير مفصلة

بصورة دورية عن هذا الموضوع كما تقرر عزل الحالات التي تظهر بين الحين والآخر بشكل كامل في مواقع أعدت لهذا الغرض والتكفل بعلاجها إضافة إلى القيام بحملات تحسيس وتعبئة للسكان للحماية والمشاركة في جهود مكافحة هذه الأمراض من خلال حثهم على عدم استهلاك الحليب إلا بعد غليه واللحوم إلا بعد شيها وطبخها بصورة جيدة وفقا للتعليمات الصادرة بهذا الخصوص والمتوفرة على مستوى كل الهيئات الصحية.

وأشار إلى أن هذه الأمراض غالبًا ما تكون مصحوبة بفقر دم حاد، ومن الصعب العثور على ما يكفي من الدم؛ مما يجعلها مميتة في أغلب الأحيان بالنسبة للمرضى الذين لا يمكن نقلهم لمكان آخر.

وعلى كل حال، يضيف المدير الجهوي للصحة، فإن لدينا وحدة مراقبة على مستوى كل مركز أونقطة صحية لاكتشاف المرض، ونقوم بالفحوص اللازمة، ففي حالة وجود نتائج سلبية، فإننا نبحث عن الأوبئة الأخرى الموجودة في الولاية.

أما بالنسبة لمرض حمى الوادي المتصدع، فيعتبر الوعي لدى السكان بخطورتها جزءا أساسيا من محاربتها، وفيما يتعلق بالملاريا من المعروف أن الماء الراكد من أهم مسبباتها .

وهذا هو السبب في اتخاذ تدابير لتجفيف المياه الراكدة والبرك للقضاء على بعوضة الأنوفيل أو أنثى البعوض التي هي الناقل للمرض.

وختم المدير الجهوي للصحة في الحوض الغربي بالقول: «لأعطيكم فكرة عن مدى انتشار الملاريا، لا بد أن تعرفوا أن هناك 400 حالة إصابة بهذا المرض أسبوعياً».

# مركـــز الاستطبـــاب بمدينـــة لعيـــون

- يعتبر مركز الاستطباب بمدينة لعيون عاصمة ولاية الحوض الغربي معلمة صحية رائدة في الولاية
- تم إنشاؤه بموجب مرسوم رقم 043/ 2009 بتاريخ 28 /2009/01 كمؤسسة ذات طابع إداري واستقلال مالي .
- يقوم بالخدمات الصحية العامة و ا لمتخصصة
- يدرب ويكون أعوان الصحة المقبلين على التخرج
- يشارك في تنمية البحث العلمي في المجال الصحي.
- الطاقة الاستيعابية لهذا المركز تبلغ 65 سريرا موزعة على النحو التالي:
- مصلحة الطب العام 12 سريرا
- مصلحة الجراحة 8 أسرّة
- مصلحة الأطفال 7 أسرّة
- الأمومة والطفولة 16 سريرا
- الحالات المستعجلة 6 أسرّة
- مصلحة التصفية 8 أسرّة
- الجناح الخاص بمرض كوفيد 19: (9) سرير
- تتشكل المصادر البشرية للمركز من 104موظف موزعين بين أطباء واختصاصيين وممرضين وإداريين ومتعاونين، حيث يوجد بالمركز:
- 4 أطباء عامين
- 2 اختصاصي نساء وتوليد
- 1 طبيب عيون
- 1 طبيب أشعة
- 1 طبيب اسنان
- 1 طبيب أنف وأذن وحنجرة
- ومحاسب ومسير
- أجرى المركز خلال الفترة ما بين 2021/ 2022 خمسة وثلاثين ألف استشارة طبية
- وخلال هذه الفترة تم حجز 4000 مريض وتم إجراء 319 من العمليات القيصرية
- يعتبر الموقع الجغرافي المميز للمركز عامل ضغط كبير عليه
- استفاد المركز في السنوات الأخيرة من بعض التجهيزات في مجال التشخيص وكذلك الحصول على جهاز اسكانير وراديو
- يوجد مولد كهربائي خاص بالمركز
- تمت توسعة جناح مرضى تصفية الكلى.
- توجد بالمركز سيارة إسعاف مجهزة بكل التجهيزات الضرورية
- يقدم المركز فحوصا مجانية للنساء الحوامل وأخرى مجانية في الحالات المستعجلة والإنعاش

المندوب الجهوي لوزارة البيئة والتنمية المستدامة في ولاية الحوض الغربي:

# جهود كبيرة لحماية الوسط البيئي وإسهام في تحسيس المواطنين بأهمية القطاع

أجرى المقابلة/ أحمد سالم هيبه

**تعد عملية المحافظة على البيئة وحمايتها من مقومات تحقيق التنمية المستدامة لأهميتها في الحد من تدمير النظم البيئية والتدهور والفساد البيئي الذي ينعكس بدوره على البشر وصحة الحيوان والنباتات وفي هذا الإطار تقوم المندوبية الجهوية للبيئة والتنمية المستدامة في ولاية الحوض الغربي بجهود كبيرة في سبيل الحماية والمحافظة على هذا الوسط البيئي.**

ومن أجل تسليط الضوء على ما تقوم به المندوبية من جهود للحفاظ على البيئة أجرت (مجلة الشعب) لقاءً مع المندوب الجهوي لوزارة البيئة والتنمية المستدامة على مستوى ولاية الحوض الغربي، السيد أحمدو ولد بلال، حيث أوضح في مستهل حديثه أن هناك جهودا كثيرة ومتشعبة للحفاظ على البيئة تقوم بها المندوبية على مستوى الولاية بدءا من حماية الوسط البيئي الذي يشمل حماية ومراقبة الأشجار الطبيعية ومواسم غرس الاشجار والمحافظة على الحيوانات البرية المحلية والطيور المهاجرة، بالإضافة إلى حماية المراعي عن طريق البرنامج السنوي لشق الخطوط الواقية من الحرائق والذي تتم مواكبته بقوافل تحسيسية وتعبوية تنظمها وزارة البيئة بالتعاون مع شركائها من اجل تفادي اشعال النار في المساحات الرعوية.

وأضاف في نفس السياق أن هذه الولاية تعتمد على الثروة الحيوانية وأغلبية سكانها منمون وعلى هذا الأساس تحتاج لحملات توعوية وتحسيسية يشارك فيها جميع الفاعلين والنشطاء ومنظمات المجتمع المدني لحماية الوسط البيئي من أجل الحد من الحرائق والفساد البيئي وترسيخ ثقافة المحافظة على الوسط البيئي ضمانا للحفاظ على سلامة الثروة الحيوانية التي بدونها سيهاجر المنمون إلى الدول المجاورة مما يعرضهم لظروف أمنية صعبة ومعاناة كبيرة من طول المسافة على الحيوان بالإضافة إلى التكاليف الباهظة التي تتكلفها الدولة عن طريق برمجة احتياجات الولاية من الأعلاف ما سيأخذ الوقت الكثير في نقله وشحنه حتى أنه في بعض الأحيان قد لا يأتي في الوقت المناسب كما حصل السنة الماضية بسبب ظروف خارقة كالحرب الأوكرانية التي أثرت على صادرات القمح في العالم .

ويضيف أنه من الأحسن والأفضل للمواطن المحافظة على وسطه البيئي من أجل مرعاه ومن أجل الاستغناء عن شراء الأعلاف من الخارج التي تكلفه وتكلف الدولة الكثير من الأموال.

وأشار إلى أن الولاية شهدت هذا العام تهاطلات مطرية في جميع أنحاء الولاية، منوها إلى أن شهر سبتمبر سيشهد نهاية فصل الخريف وبداية موسم آخر تذبل فيه المراعي وتتحول إلى حشائش مما يجعلها سريعة الاشتعال خاصة مع فوضوية وعدم وعي المواطنين بخطورة الوضع، بالإضافة إلى أنه منذ الستينات وحتى الآن لا تزال طرق الإطفاء ومكافحة الحرائق بدائية جدا.

وبخصوص أهم المشاريع المنفذة في الولاية، أكد المندوب أن مشروع أولوياتي للتشجير يعتبر مشروعا أساسيا كبيرا يعم على الولاية ولديه 5 مشاريع متفرقة على المقاطعات تستفيد كل قرية من تسييج 50 هكتارا، كما يعمل المشروع على إقامة المشاتل ولديه مردودية اقتصادية على ساكنة الولاية .

وأوضح أن هناك جهودا مهمة تقوم بها المندوبية في مجال تطبيق قانون حماية البيئة حيث تم سن قوانين رادعة حماية للنباتات والحيوانات والوسط البيئي في الولاية لأن تدهور وفساد الوسط البيئي المتضرر الأول منه هو المواطن ولأن قطع الأشجار يجعل أي منطقة صحراء قاحلة ويسبب ندرة الأمطار مما يسبب الجفاف وموت وهجرة أهم ثروة في البلد .

وأضاف أن من أهم المشاكل والصعوبات التي تعاني منها المندوبية هي محدودية الوسائل (السيارات - صهاريج المياه) ونقص التكوين الدائم والمستمر للكادر البشري من الأفراد المتواجدين وصعوبة الاتصال ببعض المناطق في الولاية في حالة حدوث حريق بسبب عدم وجود تغطية في جميع انحاء الولاية، إضافة إلى عدم وعي المواطنين ومساعدتهم في حماية البيئة وصيانتها وحفظها .

وطالب ببناء مباني للمندوبية بدل الإيجار وباستمرارية تكوين ودعم قدرات أطر وعمال المندوبية في اللغة وتقنيات العمل من أجل تأدية مهامهم على أحسن وجه، بالإضافة إلى دعم روابط تسيير الموارد الطبيعية وتكوينهم من أجل دعم قدراتهم في الأنشطة التنموية وضرورة وجود إحصاء شامل للثروة الحيوانية في الولاية من أجل المحافظة عليها .

## المندوب الجهوي لوزارة الزراعة في ولاية الحوض الغربي:

# الولاية شهدت إقبالا كبيرا على الزراعة وتطورا في الإنتاج

**تعتبر ولاية الحوض الغربي ولاية زراعية بامتياز حيث تصل مقدراتها إلى حوالي 80 ألف هكتار وتتميز المناطق الحدودية في ولاية الحوض الغربي خاصة مقاطعة اطويل، ومقاطعة كوبني، بالزراعة المطرية، بينما تتميز مقاطعة لعيون، والطينطان، بالزراعة المطرية والزراعة خلف السدود، وتمتاز مقاطعة تامشكط بالزراعة خلف السدود، بينما تتميز مقاطعات لعيون، والطينطان، وكوبني، وتامشكط، بزراعة الخضروات خاصة في المناطق الواحاتية، حيث توجد حوالي أكثر من ألف نخلة مثمرة وتوجد في ولاية الحوض الغربي 18 رابطة واحاتية تقوم بزراعة الخضروات .**

وفي لقاء مع «مجلة الشعب» للحديث عن مدى الإقبال على الزراعة والمقدرات الزراعية التي تزخر بها الولاية، أكد المندوب الجهوي لوزارة الزراعة على مستوى ولاية الحوض الغربي، السيد أحمد الديد ولد باب، أن الولاية شهدت تطورا وتحسنا كبيرين في المحصول والمنتوج الزراعي السنة الماضية حيث تم زراعة 130 هكتار من الخضروات، وحصلت منها الولاية على اكتفاء ذاتي شهرين إلى ثلاثة من السنة أدت إلى الاستغناء عن صادرات الخضروات من الخارج وحتى أنه تم تصدير الباقي من المنتوج الزراعي لمقاطعة تمبدغه في الحوض الشرقي، مشيرا إلى أن الحصاد هذه السنة متوقع أن يكون جيدا حيث لوحظ إقبال كبير من المواطنين على الزراعة بعد تدشين فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني للحملة الزراعية في منطقة لكراير في مقاطعة تامشكط بالولاية الذي رافقه اقبال كبير من الفاعلين السياسيين من العاصمة والمواطنين والوجهاء الذين يقومون بحملات تحسيسية من أجل التوجه للزراعة.

وأضاف بأن المندوبية حصلت من الوزارة على البذور وقامت بتوزيعها على المواطنين بتساوي وعدل في جميع مقاطعات الولاية عن طريق تشكيل لجان قروية تستفيد من هذا الدعم وتطلب منهم المندوبية توفير نفس الكمية السنة القادمة بما أنه أصبح لديهم اكتفاء ذاتي مما يضمن صيانة واقتصاد البذور وتعميمها على جميع المواطنين، كما تم توزيع المبيدات والأسمدة والقمح والملحقات الزراعية.

وطالب المندوب بزيادة المرشدين الزراعيين حيث أن هناك نقص كبير في تأطير المزراعين والقطاع الوصي لديه خطة مبرمجة هذه السنة في سبيل ذلك وقد لوحظ تحسن كبير في الوزارة الوصية مقارنة مع السنة الماضية، والمندوبية مستعدة لمساعدة جميع المستثمرين في الزراعة، بالإضافة إلى وصول بعثة من الوزارة ستقوم بتسييج جميع المناطق المزروعة.

وبين أن هناك بعض المشاريع التي تقوم بترميم السدود وحواجز رملية ومشاريع للخضروات وتدعم التعاونيات خاصة مشروع الواحات الذي يعتبر ثابت في الولاية ويقدم الكثير من الدعم للقطاع والفاعلين فيه .

وطالب المندوب بالقضاء على المحميات الكبيرة الشخصية التي لا تستفيد منها القريات وتحرم المواطنين من الزراعة والحيوانات أيضا من المرعى وبالقضاء على النزاعات في الأراضي من أجل زراعتها .

وأبرز أن ولاية الحوض الغربي ولاية زراعية بامتياز حيث تصل مقدراتها إلى حوالي 80 الف هكتار تختلف من سنة إلى أخرى حسب التهاطلات المطرية وإصلاح السدود ويتم زراعة 51 الف هكتار سنويا بسبب عدم استصلاح باقي الأراضي، كما أن الإنتاج الزراعي أيضا يختلف من سنة إلى أخرى، حيث أن إحدى هذه السنوات العشرة الماضية كان الإنتاج فيها يقدر بحوالي 41 ألف طن إلى 48 ألف طن من الحبوب بينما تقدر السنوات الأخرى بحوالي 7 و5 و10 آلاف طن إلى 31 ألف طن، مما يدل على أن إنتاج الزراعة المطرية غير منظم ومرتبط بالأساس بتهاطل الأمطار.

ونوه إلى أنه تم في هذه السنة ترميم حوالي 12 سدا كبيرا، وترميم 85 سدا في الأسابيع الماضية، وتمت برمجة عدد آخر بالإضافة إلى ترميم 51 سدا من طرف تآزر، بالإضافة إلى ترميم أكثر من 140 سدا رملي من طرف المندوبية.

وأوضح أن الوزارة قامت بإنشاء مشاريع ضمت 18 مزرعة نموذجية و25 في السنة قبل الماضية.

رئيس قسم الشرق بالاتحادية الوطنية للسياحة في لقاء مع «الشعب»:

# ولاية الحوض الغربي.. مناظر خلابة وتوفر في البنى التحتية السياحية

**تزخر ولاية الحوض الغربي بمقدرات سياحية ذات أهمية كبرى، خاصة في مجال البنى التحتية السياحية، وحول هذا الموضوع أجرت مجلة الشعب لقاء مع السيد محمد ولد حيمدات رئيس قسم الشرق بالاتحادية الوطنية للسياحة ونائب رئيس جهة الحوض الغربي.**

وشكر الرئيس، في البداية مجلة الشعب الشهرية على إتاحة الفرصة للحديث عن السياحة في الحوض الغربي بجميع جوانبها، مشيرا إلى كون منطقة الحوض الغربي من أهم المناطق الموريتانية في مجال السياحة.

وقال إن المخزون المتنوع من مناطق الجذب السياحي المعروفة وغير المكتشفة هاما وكبيرا بحيث لا يسع المجال لذكره كاملا في حديث قصير، خصوصا أن لكل مقاطعة من المقاطعات الخمس في الولاية مخزونها المتنوع من الأماكن والمناظر الجميلة والبنية التحتية الكافية، فمن حيث البنية التحتية تعتبر مدينة العيون عاصمة الولاية هي المدينة الرابعة بعد نواكشوط، ونواذيبو، وأطار من حيث البنية التحتية السياحية، وهي قادرة على استقبال وإيواء الوفود الرسمية الوطنية والدولية في ظروف جيدة.

وأضاف إن المعروض في هذ المجال على مستوى مدينة لعيون يشكل فائضا في أكثر الأوقات وتضم المدينة فنادق ونزلا وأماكن إيواء.

ومن الأماكن السياحية التابعة لها ذات المناظر الجميلة مثلا تنبب، والمخروكات، وكليب الشيلة، وكلب إنيمش، وترني، وكونكل، وكهوف المنعة، ومناطق فوكس، والعريه، والعكلة، إلى آخره.

وتحتضن مدينة كوبني الحدودية مجمعا سياحيا وأجنحة ونزلا وأماكن للحفلات والرياضة والإيواء وقاعات مجهزة ومناظر سياحية جميلة في جميع بلديات المقاطعة.

وتتوفر مدينة الطينطان على بنية تحتية تتألف من فنادق ونزل جميلة وأماكن إيواء مع الأماكن والمناظر الطبيعية الجميلة والمتنوعة التي لا يمكن حصرها من أودية وهضاب تتعانق مع جبال تمتد غربا نحو بلدية الدفعة واقرقار، وجنوبا نحو مركز عين فربه الإداري وبلديات العوينات وحاسي عبد الله.

أما بالنسبة لمدينة الطويل فإنها تحتاج إلى بنية تحتية تدعم قيام المقاطعة الفتية التي تمتلك كثيرا من المقومات ذات الصلة بالسياحة في مجال المناظر الطبيعية والطلب الذي تقدمه الوفود الدولية والوطنية والمنظمات غير الحكومية الساعية إلى المشاركة في بناء المقاطعة حديثة النشأة.

وأوضح محمد ولد حيمدات أن مدينة تامشكط عاصمة المدن الأثرية في الحوض الغربي وذات المناظر الطبيعية الخلابة تحتاج إلى مستثمرين في مجال السياحة مع الأخذ بعين الاعتبار قيام مبادرات في هذا الإطار.

وبخصوص البنية التحتية في الولاية، يضيف رئيس قسم الشرق بالاتحادية الوطنية للسياحة، أنها كفيلة باستقبال الطلب كما ونوعا.

وتعتبر المعالم السياحية التي سبق ذكرها من أهم المعالم التي تم اكتشافها وأصبحت معروفة عند السكان وتمثل عوامل جذب لعشاق السياحة في فصل الخريف.

وأكد أن الدورة الاقتصادية للولاية تنتعش في فصل الخريف وتتوفر على العديد من فرص العمل للسكان المحلين وأصحاب الحرف الصغيرة وتزدحم الأسواق بالمتسوقين الوافدين من كل جهات الوطن ومن خارج البلاد.

وفي ختام اللقاء شكر الرئيس القائمين على مجلة «الشعب» متمنيا أن يكون قد ساعد على معرفة بعض الأمور المتعلقة بالسياحة في الحوض الغربي.

## التكوين المهني بولاية الحوض الغربي..

# اعتماد على النفس وخلق اقتصاد محلي متين

إعداد/ عبد الرحمن ولد يسلم

**يعتبر التكوين المهني والتقني مجال لكسب المعرفة والخبرة العلمية والعملية وممارسة التدريب والتطبيق العملي في العديد من الميادين الحرفية والمهنية التي يطلبها السوق المحلي.**
**ومن مميزات هذا التعليم الاعتماد على النفس وخلق اقتصاد محلي متين يصمد أمام عاديات الزمان وإعداد الأطر التقنية التي تحتاجها مشاريع التنمية الاقتصادية والتي بمقدورها تشغيل وصيانة المشاريع التنموية سواء كانت صناعية أو زراعية أو خدمية وتقليل أو تجاوز النقص في الأطر التقنية في هرم القوى العاملة الحالية وتقليل الاعتماد على الأطر التقنية المستوردة من خارج الوطن ، إضافة إلى ربط التعليم التقني ومعاهده بالقطاعات الاقتصادية المستفيدة كي يكون القاعدة الأساسية للتعليم والتطوير المستمر للأطر العاملة في الصناعة والزراعة والخدمات.**

ولقد ظل هذا التعليم خلال السنوات الماضية محل اهتمام وأولوية من لدن السلطات العمومية بالبلاد نظرا لأهميته في تحقيق الأهداف المرسومة لتحقيق التنمية المندمجة، وفي هذا الإطار وتجسيدا لهذه الرؤية الشمولية تم تأسيس بعض المراكز والمدارس والجامعات ومن ضمن هذه الجهود تأسيس مدرسة للتكوين التقني والمهني بمدينة لعيون.
وقال إن مدرسة التعليم الفني والتكوين التقني بمدينة لعيون تعتبر مؤسسة عمومية مستقلة ذات طابع إداري تحت وصاية وزارة التشغيل والتكوين المهني .
ويأتي إنشاؤها سنة 2003 استجابة لمطالب السوق المحلي وتلبية لتطلعات الساكنة الهادفة إلى إنشاء مؤسسة تعليمية تُعنى بالمهن التقنية .
وتعمل المدرسة على مواكبة السوق المحلي حيث توجد متابعة دائمة لسوق العمل لتكون مخرجات المدرسة ملائمة لسوق العمل.
ظلت المدرسة، خلال السنوات الماضية تعتمد على ثلاثة تخصصات هي: ميكانيكا السيارات، والصرف الصحي، واللحامة، قبل أن تضع خارطة طريق معقلنة ومدروسة للنهوض بواقع هذا النوع من التعليم والتي نجم عنها تعزيز الطاقة الاستيعابية للمدرسة والتي تصل حاليا إلى 300 طالب سنويا.
وقد تعزز هذا الجهد خلال السنوات الثلاث الماضية من خلال زيادة الطاقة الاستيعابية لها بنسبة 30 % والعمل على تنويع التخصصات لتشمل الصحة والانتاج الحيواني مع التركيز على خصوصية الولاية الاقتصادية.
مدير مدرسة التعليم الفني والتكوين المهني بلعيون المهندس عال الشيخ سيد اعل، وخلال مقابلة مع مجلة الشعب أكد، أن هذه المدرسة شكلت على مدى السنوات الماضية رافدا اقتصاديا مهما للولاية من خلال تخرج الشباب في بعض التخصصات التي يحتاجها السوق المحلي، مضيفا أن ذلك تجلى من خلال ما حققته بدليل نجاح طلابها بنسبة تزيد عن 90 % في المسابقة الوطنية التي تجرى بها.
وذكر المدير بأن المدرسة خرجت خلال السنوات الثلاث دفعات يصل عددها إلى 156 طالب موزعة على تخصصات ميكانيكا السيارات والكهرباء المنزلية والطاقة الشمسية والصرف الصحي واللحامة والنجارة الخشبية إضافة إلى التبريد والتكييف والخياطة وزراعة الخضروات والصحة الحيوانية والانتاج والصحة الحيوانية والسكرتيريا.
وأردف أ هذه الجهود تعززت من خلال التكوينات طويلة المدى والتي تصل مدتها سنتين والقصيرة والتي تتراوح بين 5 إلى 6 أشهر في مجالات الحجارة المصنعة والتبليط والصباغة.
وأضاف المدير أن المدرسة رغم تدني الوعي بأهمية التكوين المهني، الذي يعتبر رافعة أساسية لتقدم أي بلد، حققت الأهداف المنوطة بها وفقا للخطط المرسومة موضحا أن ذلك تجلى من خلال تجسيد ورشات مميزة في المدينة يملكها خريجون من المدرسة.
وطالب المدير جميع الشباب بالإقبال على التعليم المهني والتقني من أجل تقليص البطالة والدفع بعجلة التنمية المحلية للولاية تماشيا مع مقدراتها التنموية ونبذ تلك الصورة النمطية البائدة عن هذا النوع من التعليم.

المندوب الجهوي للتنمية الحيوانية بولاية الحوض الغربي في لقاء مع مجلة الشعب:

# الثروة الحيوانية في ولاية الحوض الغربي ركيزة اقتصادية كبرى

## المندوبية تتدخل في الفترة الحرجة من الصيف

إعداد بون ولد حم

تعتبر الثروة الحيوانية في ولاية الحوض الغربي إحدى أهم ركائز التنمية الاقتصادية في الولاية، وذلك لكونها ولاية رعوية بامتياز، وتقدر الثروة الحيوانية في ولاية الحوض الغربي حسب بعض التقديرات المبنية على نسبة النمو في القطعان بنحو 4517735 رأسا من الماشية موزعة على النحو التالي:

452015 رأسا من البقر

3859193 رأسا من المجترات الصغيرة

206527 رأسا من الإبل .

وأوضح المندوب الجهوي للتنمية الحيوانية الدكتور محمد المختار ولد محمد مولود في لقاء مع مجلة الشعب أن المندوبية الجهوية للتنمية الحيوانية بالولاية تقوم بجملة من الأنشطة التي تخدم هذه الثروة من أجل الحفاظ عليها وتطويرها تنفيذا لسياسة قطاع التنمية الحيوانية ومن أهم هذه الأنشطة الحملة السنوية للتلقيح، والتي تهدف لحماية الثروة الحيوانية من الأمراض المستوطنة وخاصة مرض طاعون المجترات الصغيرة (بودميعت لغنم) وداء ذات الرئة والجنب المعدي لدى الأبقار المعروف محليا بـ (بوكليب).

وفي هذا الإطار تم خلال الحملة الأخيرة تلقيح 288440 رأسا من الأبقار و505280 رأسا من المجترات الصغيرة، كما تتدخل المندوبية في البؤر المرضية أينما كانت في المقاطعات الخمس، ومن الأمراض التي تتدخل فيها والتي تظهر من حين لآخر طاعون المجترات الصغيرة، داء الكلب، داء الجلد المتكتل في الأبقار المعروف بـ(جدري البقر)، جدري

الغنم، داء الجمرة العرضية (بوجنيح)، داء التسممات الدموية المعوية (أطيار)، حمى الوادي المتصدع المنتشر حاليا في بعض مقاطعات الولاية، حيث تم اكتشاف أول بؤرة منه هذا الخريف في بلدة بودركه التابعة لبلدية انصفني في مقاطعة لعيون من طرف المندوبية، هذا بالإضافة إلى حمى القرم الكونغو النزيفية والتي تنتقل هي الأخرى للبشر من الحيوان، وقد سجلت منه بؤرتان هذه السنة إحداهما بقرية القطب التابعة لبلدية حاسي ولد أحمد بشنه في مقاطعة كوبني والثانية بقرية أكني التابعة لبلدية الطينطان.

وأضاف المندوب الجهوي أن المندوبية تقوم بالتدخل في الفترة الحرجة من الصيف لإنقاذ الحيوانات ذات الضعف الفيزيولوجي العام بإعطاء المقويات ومضادات الطفيليات، كما تتعامل مع جميع البؤر التي تظهر من حين لآخر لمرض حمى الوادي المتصدع وذلك بأخذ عينات الفحص المخبري وإرسالها إلى المخبر بانواكشوط.

ومن جهة أخرى تقوم المندوبية بحملات للتحسيس وتوزيع المواد الطاردة للحشرات، حيث تعتبر أنواع من البعوض ناقلة لفيروس المرض إلى الحيوان، وفي هذا الإطار تم حتى الآن طرد هذه النواقل عن 43680 رأسا من المجترات الصغيرة و10907 رأسا من الحيوانات الكبيرة، مع العلم أن وضع هذه المواد على بعض أفراد القطيع يحمي القطيع كله من أنواع البعوض.

## مدير مركز الوكالة الوطنية لسجل السكان والوثائق المؤمنة بمدينة لعيون:

# نعمل على تمكين جميع القاطنين في المقاطعة من الحصول على وثائقهم الثبوتية

بون ولد حم

أكد رئيس مركز الوكالة الوطنية لسجل السكان والوثائق المؤمنة بمدينة لعيون السيد الأمير ولد الجيد أن مركز استقبال المواطنين بالعيون يقدم كغيره من المراكز على عموم التراب الوطني الكثير من الخدمات الضرورية لصالح المواطنين كإصدار بطاقات التعريف، وجوازات السفر، بالإضافة إلى إصدار المستخرجات، واستقبال أحداث الحالة المدنية مثل الزواج، وشهادة الوفاة، والطلاق.

ويعمل المركز هنا على مستوى مدينة لعيون بكامل طاقته خاصة بعد إعلان الوكالة الوطنية لسجل السكان والوثائق المؤمنة فتح الباب أمام الأجانب للتسجيل وتصحيح وضعياتهم لتمكينهم من الحصول على بطاقات الإقامة التي تخول لهم الحصول على حقوقهم القانونية، وفي هذا الإطار تم فتح جميع المراكز على عموم التراب الوطني أمام جميع الأجانب ولمدة ثلاثة

أشهر لتمكينهم من بطاقات إقامة وبصفة مجانية.

وقد استقبل المركز في مدينة لعيون، يضيف الأمير، الكثير من الأجانب وتم إصدار بطاقات الإقامة لهم.

وأشار رئيس مركز استقبال المواطنين أن المكتب يقوم بدور كبير في تمكين جميع القاطنين في المقاطعة من الحصول على وثائقهم الثبوتية، وفي هذا السياق قام المركز منذ بداية 2020 بفتح الباب أمام جميع الموريتانيين الذين لم يحصلوا على أرقام وطنية بسبب عدم توفرهم على وثائق تثبت هوياتهم .

وتم بهذا الصدد تشكيل لجنة خصصت للنظر في ملفات المتقدمين للتقييد ومكن هذا الإجراء من حصول أكثر من 600 شخص على وثائقهم الثبوتية مما مكنهم من إحصاء أبنائهم الذين لم يتم تقييدهم بسبب عدم حصول آبائهم على أرقام وطنية.

وأضاف أن هذه المشكلة التي تم حلها نهائيا تعتبر من أهم المشاكل التي كانت مطروحة على المستوى الوطني مبرزا أنه خلال السنوات الثلاثة المنصرمة أصدر مركز استقبال المواطنين على مستوي الولاية أزيد من 32500 بطاقة تعريف و389 جواز سفر، كما قام بإحصاء أكثر من 28200 شخصا.

وفي نهاية يوليو المنصرم أطلقت الوكالة الوطنية لسجل السكان والوثائق المؤمنة عملية ضبط وتسجيل جميع الأجانب المقيمين على التراب الوطني، وذلك بهدف تصحيح وضعياتهم ليتسنى لهم الحصول على بطاقة إقامة دائمة لمدة سنة وقد حصل حتى الآن 935 أجنبيا على بطاقة إقامة.

وعليه فإن المتتبع لأداء مراكز استقبال المواطنين في الولاية يلاحظ الدور الكبير الذي يقوم به القائمون على هذه المراكز ما يستدعي إعادة النظر في المخصصات المالية المبرمجة لهم لتمكينهم من الوصول إلى المستوى المطلوب.

## مدينة لعيون..

# عروس الشرق الموريتاني ونموذج التعايش والانفتاح منذ التأسيس

بقلم: عبد الوهاب ولد الكوري ولد هنون

مدينة اعيون المكفه، مكفه منطقة افله، أو أعيون العتروس، حسب تسمية المستعمر فيما بعد هي عاصمة ولاية الحوض الغربي، وتقع على بعد ما يزيد على 800 كلم من العاصمة أنواكشوط، ويذكر من عايشوا مرحلة تأسيس الدولة الموريتانية أنه حصل تفكير جدي من طرف المؤسسين في اتخاذها عاصمة للبلاد.

تأسست هذه المدينة في ثلاثينيات القرن الماضي، وأخذت تسميتها من كثرة عيون الماء المتدفقة من الصخور / آرواجه / تحت تسمية عيون المكفه أو لكليته، حسب البعض، وكانت أول دار شيدت فيها هي دار عثمان ولد بكار، وأول بئر هي بئره التي لا تزال قائمة في حي البطحه إلى اليوم.

وتعرف هذه المدينة، التي أعلنها المستعمر الفرنسي مركزا إداريا سنة 1945، وأطلق عليها تسمية أعيون العتروس، بعد جهود كبيرة بذلوها من أجل ترسيخ هذه التسمية الجديدة في أذهان السكان المحليين بواحتها ـ التي استقدمها مؤسسها من منطقة تكانت ـ وجمال تضاريسها ووفرة مياهها وعذوبتها.

كما شكلت هذه المدينة الواقعة في حضن مرتفع جبلي يظلها من الناحية الغربية والشمالية، وتتكئ على رمال ذهبية ناعمة من الناحية الشرقية والجنوبية نموذجا للانفتاح والتعايش بين مكونات المجتمع الموريتاني بكافة أطيافه ومكوناته الاجتماعية، حيث تأسست السوق المركزية للمدينة على أيدي تجار من مختلف المكونات والجنسيات من أمثال با مودي، وفريد حاتم (لبناني الأصل)، وأحمد بوبه ولد حمادي، وعبد الرحمن الولاتي، وكانديكا كامارا، وفي مرحلة لاحقة محمدي ولد العاقب، ومحمد أحمد ولد الخرشي، وبيبه ولد اكبار.

ومن أول من أدخل أفران الخبز إلى المدينة جاواندا وعمار صار (سنغالي الجنسية) والقائمة تطول؛ مما خلق ثقافة خاصة عند السكان المحليين تتجاوز الانتماء الضيق للقبيلة والجهة الى افاق رحبة من الانفتاح والتعايش وقد أكد لنا بعض من عايش مرحلة تأسيس المدينة والأجيال اللاحقة التي درست في ثانوية لعيون أنهم لم يسألوا قط وافدا ولا زميلا في الدراسة

عن قبيلته ولا جهته.

ونتيجة لهذا التنوع الذي تأسست عليه المدينة ودخول المدارس الفرنسية لها في مرحلة مبكرة حيث تأسست مدرسة بشير دمبا في فترة الاستعمار الفرنسي، والتي أصبحت تعرف فيما بعد بمدرسة أخويندي أحد أعرق أحياء مدينة لعيون، ومدرسة أبلمحاظر، وإعدادية لعيون التي مثلت هي الأخرى في نهاية الخمسينات من القرن الماضي صرحا علميا وثقافيا احتضن التلاميذ الوافدين من دوائر الحوض الشرقي ولعصابه وتكانت وكوركول، وكان بها قسم داخلي شكل إطارا لتذويب الفوارق الاجتماعية وانصهرت فيه عادات وتقاليد مختلفة مثلت فيما بعد جميع جهات ومكونات المجتمع الموريتاني، وتشكلت فيها الأندية الرياضية المتخصصة، ومن أعرق هذه الأندية الرياضية المتخصصة في كرة القدم النادي الوطني لمدينة لعيون بقيادة اللاعب عاشور دمبا، وكان هذا النادي يخوض المباريات الرياضية في دول الجوار، ونادي أخويندي، ونادي مركز، كما كان للكرة الطائرة وكرة السلة فرسانها وجمهورها في ذلك الوقت.

وفيما يخص المجال الثقافي والسياسي عرفت مدينة لعيون في مراحل تأسيسها ظهور أوركسترا تحت تسمية واحة لعيون للعازف يوبا أنجاي (معلم فرنسية) وظهر المسرح الشعبي مع فرقة الممثل عابدبن ولد أعمر، كما ظهرت السينما مع تأسيس الحامية العسكرية للمستعمر الفرنسي المعروفة حاليا ب / كاه ميلتير/ والتي تمثل معلما بارزا من معالم المدينة، كما كان لسينما الرحالة دور متميز في المرحلة، ويقال إن مالكها من جنسية لبنانية كان يتنقل بين كوركول والحوض بمعداته التي مثلت مصدرا مهما للترفيه لدى الساكنة المحلية هنا في تلك الحقبة من تاريخها، إضافة إلى تمركز الكثير من الأسر الفنية العريقة وسط المدينة؛ مما يبرهن على كثرة مجالس الطرب وعلى كون هذه البيئة بيئة فنية وأدبية بامتياز.

وفي المجال السياسي والثقافي تشكلت أندية ثقافية من تلاميذ إعدادية لعيون زاوجت بين التحصيل العلمي والمعرفي من جهة، والنضال الوطني من جهة أخرى كرابطة إعدادية لعيون التي شكلت نواة للأحزاب السياسية لاحقا / النهضة ـ حزب الشعب ثم تطورت الحركات الطلابية المعارضة بشكل كبير خلال ستينيات القرن المنصرم، وكان لها تأثير بارز في بناء موريتانيا العصرية.

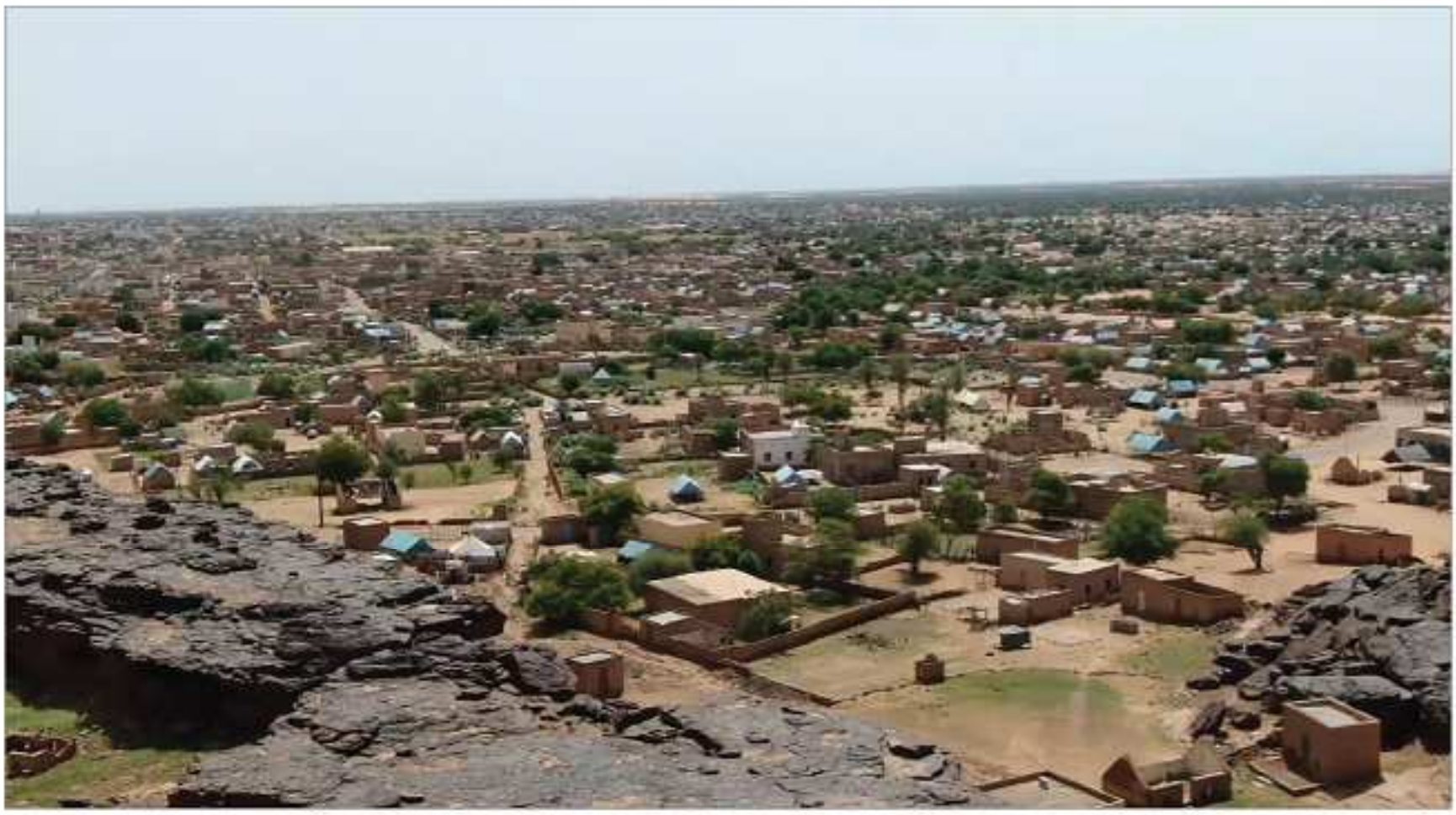

# ثانوية لعيون ودورها الطلائعي البارز

إعداد/ عبد الوهاب ولد الكوري ولد هنون

**تأسست إعدادية لعيون في أواخر خمسينيات القرن الماضي، ولعبت هذه الإعدادية قبل أن تضم أقسام الثانوية في مرحلة لاحقة دورا رياديا في مرحلة تأسيس الدولة الموريتانية وخرجت أجيالا ساهمت بشكل كبير في بناء وعي وطني يتجاوز الارتباط القبلي والجهوي والفئوي، كما مثلت انطلاق حركات طلابية كان لها تأثيرها الكبير في رسم معالم الدولة الحديثة.**

وأوضح الدكتور يربه ولد اليزيد رئيس نادي قدامى ثانوية لعيون- وهو ناد تم تشكيله خلال السنوات الأخيرة من طرف مجموعة من الأطر السامين والدكاترة والأساتذة الجامعيين ممن تخرجوا من هذه الثانوية في مراحلها الأولى من مختلف ولايات الوطن من أجل استعادة هذا الصرح العلمي لمكانته اللائقة - في لقاء مع مجلة الشعب الشهرية أن إعدادية لعيون وغيرها من المصالح الخدمية تأسست بسعي من الفرنسيين إلى أن تكون هذه المدينة التي «أنشؤوها» من أجل ملء الفراغ الإداري الذي كانت تعاني منه منطقة الحوضين حينها.

وأضاف أن المستعمر عمل في تلك الفترة على أن تكون مدينة لعيون نموذجا للمدينة العصرية ذات التخطيط العمراني التي تضم كافة المصالح من أجل أن تتبع لها دوائر الحوض الغربي ولعصابه وتكانت كبناء مستشفى وإنشاء مصالح

للمياه والغابات والرصد الجوي والإذاعة والقضاء والضرائب....إلخ مبرزا أنه في سنة 1958 التحق تلاميذ من النعمه وكيفه بهذه الإعدادية التي تضم قسما داخليا ساهم بشكل كبير في تشكيل وعي وطني تجاوز الارتباط بالقبيلة في تلك الفترة كما خلق إشعاعا ثقافيا وسياسيا تجسد في إقامة (رابطة إعدادية لعيون للثقافة) وتشكل نواة للأحزاب السياسية لاحقا (النهضة، حزب الشعب) ثم تطور للحركات الطلابية المعارضة وفي نفس الوقت تميز تلاميذها بالمثابرة والتحصيل (تعدد وتنوع اختاصاصات تلامذتها القدامى على المستوى الوطني) .

وأضاف أن المؤسسة زاوجت بين التحصيل العلمي والمعرفي من جهة

والنضال الوطني من جهة أخرى وكانت من بين ثلاث مؤسسات ثانوية افتتحت فيها الشعب الدراسية التي قرر إصلاح 1973 شعبة عربية وأخرى مزدوجة وفرنسية، وفي سنة 1976 تم تحويلها من إعدادية إلى ثانوية، ومن ثم مركزا للباكلوريا الأدبية أولا لولايات الحوضين، ولعصابه، وكيدي ماغا، وتكانت، وفي سنة 1981 أجريت فيها باكالوريا كل الشعب .

وأكد السيد يربه ولد اليزيد أن هذه الإعدادية والثانوية لعبت ـ لاحقا ـ دورا رياديا في نشر الوعي بفضل روابطها وجمعياتها الثقافية (تنظيم المحاضرات والندوات وإصدار النشريات) وتشكيل الأندية الرياضية التي ساهمت في المباريات على المستويين الجهوي والوطني (من رواد كرة القدم بوكابير، والكرة الطائرة فاضلي ولد الرايس مثلا).

وأوضح أنه خلال السنوات الأخيرة شهدت هذه المؤسسة ركودا على المستويين العلمي والثقافي «الاهتمام بالشأن العام»: على غرار غيرها من المؤسسات التعليمية الوطنية حيث أغلق القسم الداخلي وتدهور المستوى التعليمي وكذا الخدمات التعليمة وتحجم مستوى

الطموح وتقلصت الأعداد بعد اقتصارها على المستوي الثانوي وتراجع عدد الناجحين من تلاميذها في الامتحانات الوطنية والمسابقات والمباريات العلمية مثل (الالومبياد)؛ الأمر الذي دفع بعض تلاميذها السابقين ـ وفاء لها وشعورا بضرورة السعي إلى إعادة ألقها وتميزها ـ إلى إنشاء نادٍ يعمل على الوصول إلى تلك الغايات من خلال جملة من الأهداف والأنشطة من بينها تنظيم رحلات للاطلاع على المشاكل التي تعيق أداء الثانوية وتنظيم دروس تقوية لمدة شهر لصالح الأقسام النهائية وتوفير ساحبة كبيرة بسعة 30 صفحة في الدقيقة مع كميات معتبرة من الأوراق وثلاجة كبيرة لسقاية التلاميذ إضافة إلى التكفل براتب شهري لحارس المؤسسة وفرش المسجد وقاعة الإنترنت ومكتبة متنوعة مع سلاسل الامتحانات لصالح الأقسام النهائية وتكريم المتفوقين .

ويسترجع الأستاذ ادوم ولد محمد لمين التلميذ القادم من تكانت آنذاك ذكرياته بعد أكثر من 45 سنة قائلا جئت إلى مدينة لعيون في السنة الأولى من المرحلة الثانوية بعد أن عازني التحويل إلى نواكشوط وأنا في عمر 16 سنة (أجر على وجهي) كما يقال في تعبيرنا الشعبي وغادرت لعيون يوليو 1980 و(عين فاكفاي ملويه) كما يقول أحد أعلام المدينة الأدباء الملك همام افال .

و يضيف أن ثانوية لعيون العريقة تشكل معلما تربويا بارزا خرج المئات بل الآلاف من نخب البلاد المؤثرة التي ساهم بعضها ويساهم اليوم في بناء الدولة وسياسة أمورها وظل يمثل شهادة حية على دور هذه المؤسسة الرائد على المستوى الوطني .

# ISO 9001

مـطبعة المزايا
Imprimerie Al Mazaya

ISO 9001 CERTI TRUST

## شهـــادة

حرصا على تعهداتها تجاه زبنائها الكرام،
يسر مطبعة المزايا أن تزف إليكم بشرى حصولها
على شهادة الجودة العالمية، نسخة 2015

السحب على الأوفسيت

السحب الرقمي

## خدماتنا:

هي بالإضافة إلى سحب الجرائد
والكتب والمجلات:

- الرأسيات
- المذكرات
- المطويات
- الدفاتر المدرسية
- الفواتير
- بطاقات الدعوة
- البطاقات الشخصية

سحب اللافتات

we print in Mauritania

www.imprimerie-mazaya.com
43 33 01 23 - 43 33 02 03 | bonjour@imprimerie-mazaya.com